

## الحكومة تطعن بـ5 مواد في قانون الموازنة تلاعب فيها مجلس النواب

ويتابع اللامي أن "تقديم طعون من قبل الحكومة لم يعطل تنفيذ قانون الموازنة الاتحادية التي شرعت وزارة المالية بتنفيذ بنودها وفقراتها"، مؤكداً أن "المواد التي أضافها مجلس النواب طعنت بها الحكومة وأبدت تحفظاً عليها".

ويقيد الدستور صلاحية مجلس النواب في المادة (62) ولم يجعلها مطلقة، إذ منحه إجراء المناقشة أبواب فصول الموازنة وتخفيض مجمل مبالغها، وله عند الضرورة أن يقرّر على مجلس الوزراء زيادة إجمالي النفقات.

■ التفاصيل ص2

التي من المؤمل أن تنتظر بها خلال الفترات المقبلة".

وخول مجلس الوزراء في احد اجتماعاته السابقة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي بتقديم طعون أمام المحكمة الاتحادية على عدد من مواد مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021، بعد مناقشته للتعديلات التي أضافها مجلس النواب. صوت مجلس النواب في نهاية شهر آذار الماضي على قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنة 2021 بعد تعديلات أجرتها اللجنة المالية على مجمل مواد وفقرات قانون الموازنة والتي شهدت تخفيض حجمها .

■ بغداد/ محمد صباح

قدمت الحكومة طعونا بأكثر من خمس مواد في قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 أمام المحكمة الاتحادية التي يتوقع أن تنظر بها خلال الفترات المقبلة. وبدأت الحكومة منزعجة من التعديلات التي أضافها مجلس النواب واعتبرتها غير قانونية. ويقول علي سعدون اللامي، نائب رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية في تصريح ل(المدى) إن "الحكومة قدمت طعنا بخمس مواد في قانون الموازنة الاتحادية أمام المحكمة الاتحادية



الشيخ جراح



مخبر

## مخاوف من حملة اغتيالات جديدة تطال الناشطين أحزاب تشرين تصعد . . من المقاطعة إلى رفض إجراء الانتخابات

وقال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأحد، إن حكومته جادة في القضاء على "السلاح المنفلت"، لكنها وعود سبق أن كررها في أكثر من مناسبة.

وعلمت (المدى) من مصادر مطلعة أن "جماعات مسلحة مرتبطة ب طهران تشعر بالغضب الشديد على خلفية احراق القنصلية الايرانية في كربلاء"، كما انها ستتستغل الحادث "لخضبة عدد آخر من الناشطين كما حدث سابقا في البصرة".

وقال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الأحد، إن حكومته جادة في القضاء على "السلاح المنفلت"، لكنها وعود سبق أن كررها في أكثر من مناسبة.

وعلمت (المدى) من مصادر مطلعة أن "جماعات مسلحة مرتبطة ب طهران تشعر بالغضب الشديد على خلفية احراق القنصلية الايرانية في كربلاء"، كما انها ستتستغل الحادث "لخضبة عدد آخر من الناشطين كما حدث سابقا في البصرة".

بعضهم يسكن بعيدا عن كربلاء بمئات الكيلومترات.

واستمرت فصائل في البصرة بملاحقة واغتيال ناشطين لعدة سنوات بذريعة احراق مظاهرين القنصلية الايرانية في المدينة عام 2018.

ودفعت تلك الاحداث الى أن تصعد "أحزاب تشرين" مطالبتها من تعليق المشاركة في التظاهرات الى التحرك لـ"إلغاء الانتخابات بسبب العنف المتصاعد في البلاد.

بعضهم يسكن بعيدا عن كربلاء بمئات الكيلومترات.

واستمرت فصائل في البصرة بملاحقة واغتيال ناشطين لعدة سنوات بذريعة احراق مظاهرين القنصلية الايرانية في المدينة عام 2018.

ودفعت تلك الاحداث الى أن تصعد "أحزاب تشرين" مطالبتها من تعليق المشاركة في التظاهرات الى التحرك لـ"إلغاء الانتخابات بسبب العنف المتصاعد في البلاد.

■ بغداد/ تميم الحسن

موجة جديدة من "الترهيب" يتعرض لها ناشطون في العراق، بعد احراق جزء من القنصلية الإيرانية في كربلاء، مساء الأحد، خلال تظاهرات غاضبة لمقتل الناشط ايهاب الوزني.

ووضعت جماعات مسلحة – متهمه بقتل البارزين في الحراك الشعبي- أسماء على لائحة الملاحقات بسبب حادث الحرق،

8

عقيل مهدي:

تاركو الأثر..

يفتح مغاليق تجربة الأديب والفنان والمعماري

9

مهدي عباس:

ليس هناك استراتيجية معدّدة لتوثيق الذاكرة الثقافية في العراق

10

هادي عزيز علي:

ميزانية الأوقاف الباهظة ومأمورية الزير



كساد كبير في الأسواق تزامنا مع العيد... عدسة: محمود رؤوف

## مختصون في الشأن الأمني: داعش يهدد صانع القرار السياسي

ان "كركوك عراق مصغر وهي محط اهتمام ودعم، والحكومة حريصة على تحقيق الامن في البلاد، وان الجيش والشرطة هم شرف الوطن وعنوان التضحية، ولا مجاله بالوضع الامني، حيث ستكون هنالك اجراءات رادعة ضد من يخالف القوانين والتعليمات والتوجيهات الصادرة، فأمين المواطن وكركوك خط احمر"، مبدئا حرصه على "ترسيخ الامن والاستقرار في عموم مدن العراق".

■ التفاصيل ص3

كتهديد امني وليس عسكري كما كان في عام 2014"، مشيرا الى انه "لا يملك الوفرة العددية ولا القدرات القتالية".

ويشير الشريفي الى أن "الميدان الأخطر يتمثل في ثلاث محافظات هي (كركوك، ودبالي، والأنبار)".

واكد وزير الداخلية عثمان الغانمي، امس الاثنين، دعم القوات الامنية باعتبارها اولوية، وانصاف كركوك باعتبار لها خصوصية.

ونكر الغانمي بحسب بيان صادر عن وزارة الداخلية تلقته (المدى)

الأوتة الأخيرة عبر الحدود شكل خطرا نوعيا على المناطق الصعبة جغرافيا كأن تكون سلاسل جبلية او صحارى مفتوحة".

ويضيف الشريفي أن "هذه الجماعات أمنت ملاذاتها بقدرات تسليحية، وإن كانت محدودة لكنها تنفذ من خلالها عملياتها النوعية"، لافتا الى أن "تنشاطات داعش جاءت تزامنا مع وضع سياسي داخلي مربك، وتوازنات إقليمية مختلفة".

ويرى المختص بالشأن الأمني أن "داعش من الممكن ان يعيد نشاطه

■ خاص / المدى

يرى مختصون ان زيادة نشاطات داعش وهجماته في شهر رمضان جاءت نتيجة وضع سياسي داخلي مربك، وتوازنات إقليمية مختلفة.

وفيما انتقدوا الحكومة الاتحادية بتقليصها لنفوذ البيشمركة في كركوك، اشاروا الى ان القوات الاتحادية لا تعرف جغرافية المنطقة.

ويقول المختص بالشأن الأمني احمد الشريفي في حديث ل(المدى) إن "تسلل عناصر داعش في

ومصادرة كميات مختلفة من المخدرات خلال المدة السابقة في المحافظة وتمت احوالة عدد منهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل".

وفق المادة/28 مخدرات".

واضاف ان "المضبوطات تتضمن مادة الكرسنال المخدرة تقدر بحوالي 15 خمسة عشر غراما ونصف وادوات تعاطي قارورة مهشمة عدد واحد وقارورة مهشمة موصولة بقصبة بلاستيكية عدد واحد. وقداحة موصولة بأنبوب معدني عدد واحد".

وتابع أن "شرطة كركوك نجحت في اعتقال

مخدرة وبالتحديد مادة الكرسنال على طريق اربيل كركوك خلف سيطرة مدخل كركوك وبكين محكم تم القاء القبض عليهم واحالتهم وفق المادة/28 مخدرات".

واضاف ان "المضبوطات تتضمن مادة الكرسنال المخدرة تقدر بحوالي 15 خمسة عشر غراما ونصف وادوات تعاطي قارورة مهشمة عدد واحد وقارورة مهشمة موصولة بقصبة بلاستيكية عدد واحد. وقداحة موصولة بأنبوب معدني عدد واحد".

وتابع أن "شرطة كركوك نجحت في اعتقال

■ خاص / المدى

تعد محافظة كركوك واحدة من المدن التي تشهد تصاعدا في اعداد المتعاطين للمخدرات وكذلك المتاجرين فيها.

واعلنت شرطة كركوك القبض على افراد عضاية لترويج المخدرات.

وقال مدير الشرطة العميد كاوه غريب، انه وردت معلومات الى المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بوجود (5) اشخاص يقومون بترويج وتعاطي مواد

## إصابات كورونا ترتفع نسبياً الحظر الشامل يثير حفيظة المدنيين . . والأنبار تفتح ملف الاستثناءات

اللوجيات السريعة، في تصريح لـ(المدى) إن "الحكومة لا تعطي فقط القرارات التي تضر المواطن وتقطع أرزاقهم، بحجة الحفاظ على ارواحهم"، مشيرا الى أن "القرارات التي تخدم الشعب فأنها تضر مصالحها ومصالحتها فوق الجميع".

ويضيف هاشم أن "المناسبات والتجمعات تسري بصورة طبيعية"، متسائلا "هل كورونا تشتت في العيد وأيام الجمعة والسبت؟"

■ التفاصيل ص4

السينما والمتنزهات وقاعات المناسبات والأعراس والمساح والقاعات الرياضية وغيرها، فضلا عن منع إقامة التجمعات البشرية بأشكالها كافة، وفقا لبيان مجلس الوزراء.

وتظاهر العشرات من الكسبة واصحاب المحال والاكتشاك في شارع فلسطين وسط بغداد، ضد قرار حظر التجوال، فيما استخدمت القوات الأمنية الرصاص لفرقة المتظاهرين، وفقا لمصادر مطلعة.

ويقول علي هاشم – صاحب مطعم

اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية يفرض حظر التجوال الشامل في البلاد لمدة 10 أيام (من 12 حتى 22 أيار الحالي) للحد من انتشار جائحة كورونا وتطبيق الإجراءات الوقائية من خلال التباعد الاجتماعي والشروط الوقائية الأخرى، لا سيما بعد أن سجلت وزارة الصحة مؤخرا زيادة كبيرة بأعداد الإصابات في عموم البلاد.

ويشمل قرار حظر التجوال غلق المولات والمطاعم والكافتريات والمقاهي ودور

بغداد/ حسين حاتم

من المقرر ان يدخل قرار فرض حظر للتجوال لمدة 10 أيام حيز التنفيذ يوم غد الأربعاء وهو قرار اثار حفيظة العديد من المواطنين.

وانتقد اصحاب الفئات الهشة والمتوسطة، القرار، مشيرين الى ان من المهم أن تلجأ السلطات الى حملات التلقيح بدل الحظر.

وصادق مجلس الوزراء على توصية



# الحكومة تطعن بـ5 مواد في قانون الموازنة تلاعب فيها مجلس النواب

مختص: البرلمان لم يصف فقرات جديدة على التشريع

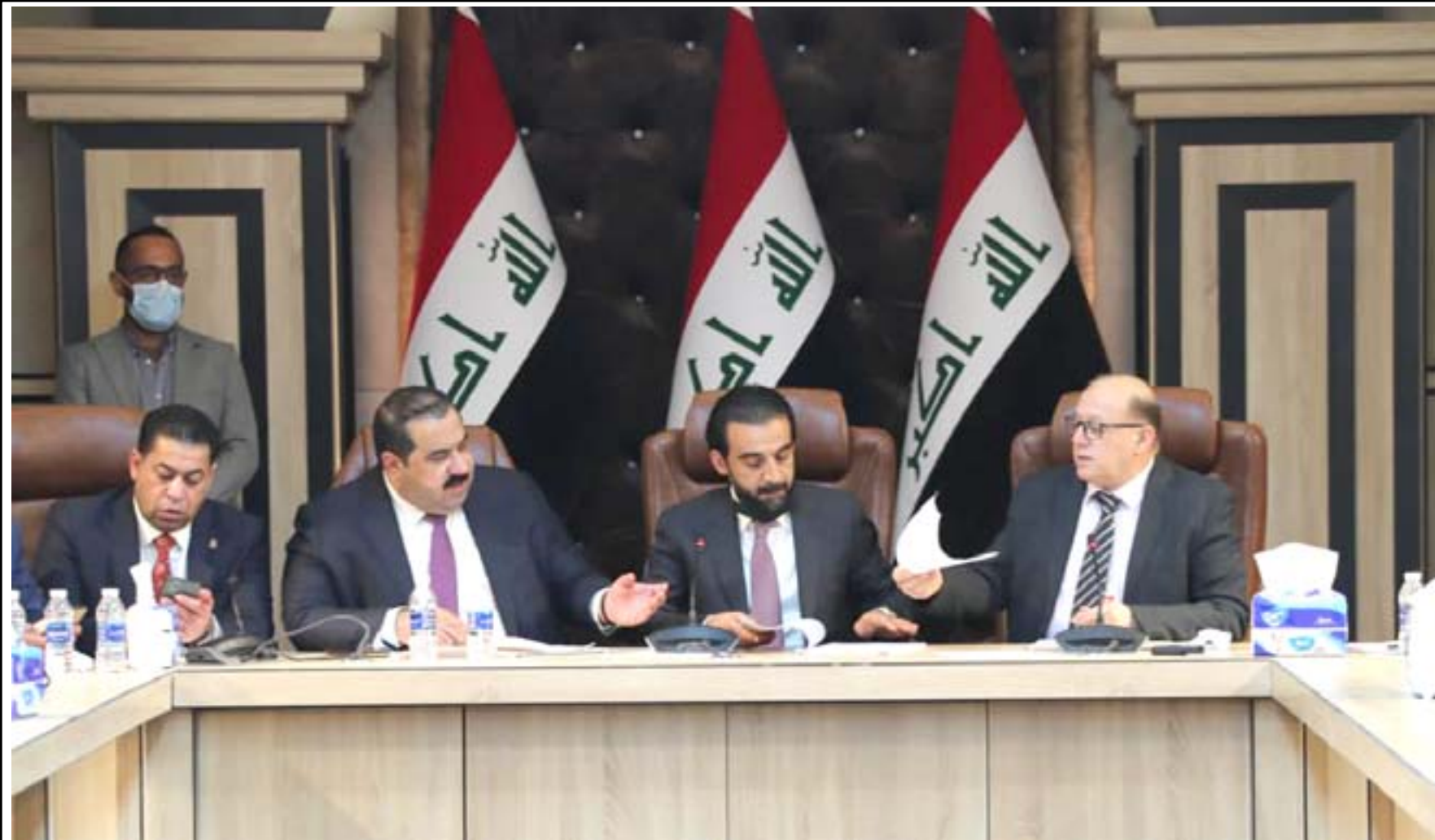
وإيقاف صرف المبالغ المخصصة للمؤتمرات والنثرية والضيافة في جميع الوزارات، وإلزام مجلس الوزراء بإعادة التقييم والتفاوض مع شركات جولات التراخيص النفطية ووقود وزارة الكهرباء. ويرى المشهدياتي أن "البرلمان لم يصف أية فقرة جديدة على قانون الموازنة الاتحادية، بل خفض حجم الموازنة العام بعد إجراء سلسلة من المناقشات"، متسائلاً "كيف سببت المحكمة الاتحادية بهذه الطعون الحالية، هل على غرار المحكمة الاتحادية السابقة التي كان يرأسها مدحت محمود؟".

وكان مستشار الحكومة المالي مظهر محمد صالح كشف لـ(المدى) في نيسان الماضي عن وجود أكثر من ١٠ مواد في قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١، ستطعن بها الحكومة أمام المحكمة الاتحادية.

ويعتقد الخبير الاقتصادي أن "اللجنة المالية النيابية عملت الموازنة بشكل احترافي عال رغم المآخذ التي سجلت عليها بسبب الضغوط من قبل الأحزاب والجهات السياسية"، مستبعداً قبول طعون الحكومة من قبل المحكمة على "اعتبار أن تعديلات البرلمان منسجمة مع الدستور والقانون".

الى ذلك، أكد النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني حسن آلي، أمس الاثنين، وجود تباطؤ في تنفيذ مفردات قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١.

وأوضح النائب آلي أنه وبعد مصادقة مجلس النواب على الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢١، هناك تباطؤ في تنفيذ القانون، خاصة ما يتعلق بحصة اقليم كردستان فيه، محملاً حكومي بغداد والاقليم مسؤولية التباطؤ بشأن المادة الـ ١١ في الموازنة والتي ابرمت باتفاقية سياسية.



اجتماع سابق لرئيس البرلمان مع اللجنة المالية البرلمانية.. أرشيف

شباط الماضي الحكومة نسخة من قانون الموازنة، وناقشت التعديلات مع رئيس مجلس الوزراء وكل من وزراء المالية والتخطيط والنقط والإسكان والإعمار والبلديات والأشغال وأمين عام مجلس الوزراء.

وشملت التعديلات تخفيض موازنة الرئاسات الثلاث إلى ٢٠ في المئة

الاقتصادي أن "الحكومة طعنت بتخفيض حجم الموازنة من قبل اللجنة المالية من ١٦٤ تريليون دينار إلى ١٣٠ تريليون دينار"، مبيناً أن "الحكومة تتحجج بأن البرلمان ليس من حقه إضافة أو تعديل في فقرات قانون الموازنة الاتحادية".

وسلمت اللجنة المالية النيابية في شهر

ويشير إلى أن "مجلس النواب خفض الاتفاق العام للموازنة من ١٦٣ تريليون دينار إلى ١٣٠ تريليون دينار، وبالتالي هناك تعديلات كثيرة طرأت على قانون الموازنة من قبل اللجنة المالية النيابية".

من جهته، يؤكد عبد الرحمن المشهدياتي، الخبير في الشأن

التي فيها جنبه مالية تتطلب موافقة الحكومة". كذلك يعطي الدستور السند القانوني للحكومة الطعن أمام المحكمة الاتحادية لإلغاء وإبطال الأحكام التي أضافها البرلمان على قانون الموازنة طبقاً لأحكام المادة (١٣) من الدستور كونها أحكاماً غير دستورية.

الموازنة وتخفيض مجمل مبالغها، وله عند الضرورة أن يقترح على مجلس الوزراء زيادة إجمالي النفقات. ويعتقد النائب عن محافظة ميسان أن "تقبل هذه الطعون من المحكمة الاتحادية كون أن الدستور منح صلاحية المناقشة بين أبواب الموازنة لمجلس النواب، باستثناء القضايا

## النواب المؤيدون للتشريع يتحدثون عن استبدال جميع مواد البرلمان يعتزم إقرار قانون جرائم المعلوماتية بعد عطلة العيد

بسبب عدم وجود قانون رادع". ويعرب الاعاجيبسي عن امله بـ"إقرار قانون جرائم المعلوماتية قبيل انتهاء الدورة البرلمانية الحالية". بدوره، يستبعد المختص بالشأن القانوني علي التميمي في حديث لـ(المدى) "أقرار مشروع قانون جرائم المعلوماتية في الدورة الحالية". ويضيف التميمي أن "مواد القانون قليلة لا تتناسب مع أهمية القانون"، مشيراً إلى أن "القانون المصري للجرائم الإلكترونية جاء بـ ٤٥ مادة والقانون الفلسطيني ٥٧ مادة". ومضى المختص بالشأن القانوني بالقول: "لم يتناول مشروع القانون الجرائم الخطرة أو معالجتها كالمخدرات والإرهاب والاتجار بالبشر والتخريض على الطائفية والقومية أو التزوير أو انتحال الصفات وغسيل الأموال".

وبلغت التميمي إلى أن "مشروع القانون عاقب المحرض حتى وإن لم تتم الجريمة وهذا يخالف مبدأ العقوبة لاقتفاء الركن المادي فلا عقوبة على النوايا، وإيضاً جاء مشروع القانون بمواد غير مفهومة منها عقوبة المساس بالقيم الدينية والإسرية غير واضحة وتدخل المطبق للقانون في إشكالية فهم النص". وتشير المادة ١٦ من القانون إلى أنه يعد مرتكباً جريمة التخريض كل من حرض أو ساعد أو اتفق أو اشترك مع الغير على ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون، فإن لم تقع الجريمة عوقب بنصف العقوبة المقررة لها قانوناً. وانتهى التميمي إلى أن "القانون أوجب إنشاء مركز وطني للأدلة الرقمية وترك أن يصدر تعليمات به من مجلس الوزراء ولو نص على تفاصيله المشروع في القانون أفضل، كما أن إنشاء المركز بعد ٦ أشهر من تشريع القانون بعيدة عن الأهداف المرجوة".

### خاص / المدى

على الرغم من رفض منظمات المجتمع المدني والجهات الرقابية المحلية والدولية قانون "جرائم المعلوماتية" لكن مجلس النواب يصّر على اقراره. ويقول عضو لجنة الامن والدفاع النيابية سمران الاعاجيبسي في حديث لـ(المدى) إن "قانون جرائم المعلوماتية من ضمن أولويات المشاريع التي طرحها لجنتنا"، مؤكداً ان "هناك حراكاً نيابياً بعد عيد الفطر لإقرار القانون".

وأوجه مشروع القانون الذي نوقشت مسودته في حدود عام ٢٠٠٧، ثم ظهر إلى العلن عام ٢٠١١، واخيراً مطلع العام الحالي، انتقادات ورفضاً من قبل منظمات المجتمع المدني والجهات الرقابية المحلية والدولية.

ويضيف الاعاجيبسي أن "العديد من التعديلات والتغييرات أجريت على القانون"، مستدركاً بالقول "أجرينا ورشات عمل سابقة بحضور قضاة ورؤساء محاكم استئناف وجنایات، ولقاء عدد من عناصر الأجهزة الأمنية المتمثلين باستشارية الامن الوطني والاستخبارات العسكرية واستخبارات وزارة الدفاع، ومنظمة رعاية الاسرة بالإضافة إلى لجنة حقوق الانسان ومفوضية حقوق الانسان".

ويشير النائب عن تحالف سائرون إلى أن "غالبية فقرات القانون القديم تم استبدالها وتغييرها بفقرات جديدة، لما فيها من عقوبات قاسية".

وبيّن النائب عن محافظة المثنى أن "الكثير من الرافضين للقانون يقتصر تركيزهم على تكميم الافواه، متجاهلين نشر الفكر الداعشي الذي يتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي".

وبلغت عضو لجنة الدفاع النيابية إلى أن "أكثر عمليات الابتزاز والتي أودت بحياة العديد من الناس، تمت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي

اللجنة الأمنية العليا هي حماية الناخبين حتى حدود نقطة التفتيش خارج المركز". وقللت الغلاي من أهمية المقاطعة بوصفها "ليس لها معنى" مضيفة "لدينا مرشعون وناخبون والعملية ستستمر". وأكدت الغلاي إن "مسؤولية أمن المرشحين تخصهم ولا تخص المفوضية".

ويقول المحامي محمد الديوان إن "المقاطعة لا تحمل معنى قانونياً وإن الانتخابات شرعية ولو اشترك بها ١ بالمئة من السكان".

ويضيف الديوان إنه "قد يكون للمقاطعة أثر سياسي أو احتجاجي، لكن قانوناً لا تأثير لها على شرعية الانتخابات".

لكن المحلل السياسي منتصر محمد، يقول إن "المقاطعة هذه المرة أكثر قوة وتأثيراً، لأنها تنطلق ليس من اليأس من التغيير فحسب، وإنما أيضاً من مخاوف حقيقية مشروعة متعلقة بالأمن الانتخابي".

ويضيف محمد "ربما تكون الانتخابات قانونية، مستحيلة". واختار بعض هذه الأحزاب، مثل البيت الوطني واتحاد العمل "مقاطعة العملية السياسية والانتخابات" وعدم المشاركة في الترشح للاقتراع المفترض إجراؤه في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وقالت مفوضية الانتخابات إن مسؤوليتها تنحصر بـ "حماية الناخبين ومراكز الاقتراع" وأن "مسؤولية حماية المرشحين تقع على عاتقهم"، كما تقول الناطقة باسم المفوضية جمانة الغلاي. وقالت الغلاي إن المفوضية تنسق مع اللجنة الأمنية لحماية الانتخابات، لكن مهام هذه اللجنة تنحصر بحماية مخازن المفوضية ومراكز الاقتراع ومساحة حولها، وحماية مفوضيها وبعدها تكون حماية المرشحين والناخبين "من مسؤولية الدولة".

وحسب الغلاي فإن "اللجنة الأمنية العليا ليس لها نحل بحماية المرشحين"، مضيفة "حدود



ناشطون يحملون صور الشهداء

جمهورية، أو مناقشة برنامجها الانتخابي بين أبناء دائرته" أو حتى "تعليق صورة".

وعلى الرغم من أن مرشحين آخرين تعرضوا للتهديد لجأوا إلى التكنولوجيا لنشر برامجهم والتواصل مع ناخبهم، يقول الجصاني إن "جمهورية من مؤسسي العمر والفلاحين والعمال غير موجودين على صفحات التواصل الاجتماعي، ومن الصعوبة الوصول إليهم بهذه الطريقة". وبالإضافة إلى الجصاني، سجلت منظمات عراقية تهديدات مماثلة بحق عشرات الناشطين، وتعرضت منازل الكثير منهم إلى التججير أو التهديد أو المطالبة بهجر مناطقهم. وبعد مقتلهم برصاص مجهولين، السبت، يبدو أن كلمات الوزني وموقفه من الاشتراك في الانتخابات أثرت على قوى تظاهرات تشرين، إذ أعلن حزب البيت الوطني، واتحاد العمل والحقوق، المنبغقين من ساحات تظاهرات محافظتي ذي قار وبغداد، مقاطعة "النظام والانتخابات". والأحد، أعلنت ست حركات وأحزاب عراقية مقاطعتها للانتخابات. وفي بيانات كتل، البيت الوطني، اتحاد العمل

وأوضح الغراوي أن "٨٩ حالة ومحاولة اغتيال حصلت منذ انطلاق التظاهرات في عموم محافظات العراق استهدفت ناشطين وإعلاميين ومدونين". ودان الغراوي هذه "الجريمة النكراء مطالباً الحكومة والقوات الامنية بأخذ دورها بحماية الناشطين والإعلاميين والكشف عن الجهات التي تقف وراء مسلسل الاغتيالات وتقديمهم للعادلة". وأكمل قائلاً: "إننا نحذر من منزلق خطير للبلد يهدد الكل إذا استمر مسلسل الاغتيالات والفوضى التي تريدها قوى الشر للعراق". وقبل البيان بإيام اغتيال الناشط في تظاهرات كربلاء ايهاب الوزني، وكان من المقرر أن يشارك في الانتخابات. كان من المفترض أن يشارك الناشط العراقي، سعيد الجصاني، في الانتخابات المبكرة المقبلة أيضاً عن دائرته الانتخابية في منطقة العزيرية في محافظة واسط، لكنه يقول إن "تهديدات وصلت لمنزله دفعته إلى مغادرة المنزل". ويقول الجصاني لموقع (الحرّة) إنه "يستطيع التقديم رسمياً ليكون مرشحاً في الانتخابات، لكنه محروم من الوصول إلى

## مفوضية الانتخابات: أمن المرشحين ليس من مهامنا حقوق الإنسان؛ 89 محاولة اغتيال لناشطين وإعلاميين ومدونين منذ احتجاجات تشرين

### بغداد/ المدى

أعلنت مفوضية حقوق الإنسان، أمس الاثنين، أن ٨٩ محاولة اغتيال استهدفت ثلاث فئات من المتظاهرين، منذ انطلاق التظاهرات الي شهدها العراق عام ٢٠١٩.

وقال عضو المفوضية، فاضل الغراوي، في بيان تلقته (المدى): "نحذر من الانحدار في منزلق خطير للبلد في حال استمرار مسلسل الاغتيالات والفوضى التي تستهدف الكلمة الحرة". وأضاف، ان "محاولة اغتيال الاعلامي احمد حسن في محافظة الديوانية هي محاولة وحشية تستهدف اسكات الكلمة الحرة وتكميم الافواه واشاعة الفوضى وخطل الاوراق واخذ البالد للمجهول".

وأوضح الغراوي ان "٨٩ حالة ومحاولة اغتيال حصلت منذ انطلاق التظاهرات في عموم محافظات العراق استهدفت ناشطين وإعلاميين ومدونين". ودان الغراوي هذه "الجريمة النكراء مطالباً الحكومة والقوات الامنية بأخذ دورها بحماية الناشطين والإعلاميين والكشف عن الجهات التي تقف وراء مسلسل الاغتيالات وتقديمهم للعادلة". وأكمل قائلاً: "إننا نحذر من منزلق خطير للبلد يهدد الكل إذا استمر مسلسل الاغتيالات والفوضى التي تريدها قوى الشر للعراق". وقبل البيان بإيام اغتيال الناشط في تظاهرات كربلاء ايهاب الوزني، وكان من المقرر أن يشارك في الانتخابات. كان من المفترض أن يشارك الناشط العراقي، سعيد الجصاني، في الانتخابات المبكرة المقبلة أيضاً عن دائرته الانتخابية في منطقة العزيرية في محافظة واسط، لكنه يقول إن "تهديدات وصلت لمنزله دفعته إلى مغادرة المنزل". ويقول الجصاني لموقع (الحرّة) إنه "يستطيع التقديم رسمياً ليكون مرشحاً في الانتخابات، لكنه محروم من الوصول إلى



# أحزاب تشرين تصعد . . من المقاطعة إلى رفض إجراء الانتخابات المبكرة

مخاوف من حملة اغتيالات جديدة تطال الناشطين

موجة جديدة من "الترهيب" يتعرض لها ناشطون في العراق، بعد احراق جزء من القنصلية الايرانية في كربلاء ، مساء الاحد، خلال تظاهرات غاضبة لمقتل الناشط ايهاب الوزني . ووضعت جماعات مسلحة – متهمّة بقتل البارزين في الحراك الشعبي- أسماء على لائحة الملاحقات بسبب حادث الحرق، بعضهم يسكن بعيدا عن كربلاء بمئات الكيلومترات .



□ بغداد / نعيم الحسن

واستمرت فصائل في البصرة بملاحقة واغتيال ناشطين لعدة سنوات بذريعة احراق متظاهرين القنصلية الايرانية في المدينة عام ٢٠١٨ .

ودفعت تلك الاحداث الى ان تصعد "احزاب تشرين" مطالبيها من تعليق المشاركة في التظاهرات الى التحرك لـ"إلغاء الانتخابات" بسبب العنف المتصاعد في البلاد.

وقال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الاحد، ان حكومته جادة في القضاء على "السلاح المنفلت"، لكنها وعود سبق ان كرها في اكثر من مناسبة.

وعلمت (المدى) من مصادر مطلعة ان جماعات مسلحة مرتبطة بطهران تشعر بالغضب الشديد على خلفية احراق القنصلية الايرانية في كربلاء". كما انها ستستغل الحادث "لتصفيه عدد آخر من الناشطين كما حدث سابقا في البصرة". وسلمت طهران مساء الاحد، مذكرة احتجاج الى بغداد على خلفية احراق قنصليتها في المدينة التي شهدت قبل ذلك بـ ٢٤ ساعة اغتيال الناشط الوزني.

وقال المتحدث باسم الوزارة، سعيد خليلب زاده، للصحفيين إن إيران سلمت مساء الأحد "خطاب احتجاج" إلى السفارة العراقية في طهران، وحث بغداد على متابعة القضية بموجب الاتفاقيات الدولية.

وأضاف خليلب زاده في مؤتمر صحفي أسبوعي في طهران أن "إيران تدين بشدة الهجمات على مواقعها الدبلوماسية في العراق".

وقالت المصادر ان الجماعات المسلحة "وضعت اسماء عدد من المتهمين باحراق القنصلية بينهم الناشط (أ.و) –تتحفظ المدى على ذكر اسمه الصريح- رغم انه

يعيش في مدينة تبعد نحو ٤٠٠ كم عن كربلاء".

وفق المصادر ان "جماعات مسلحة معروفة في كربلاء – لم يحدد اسماءها- اتهمت بعض الناشطين ومنهم (أ.و) بالحضور الى كربلاء واحراق القنصلية".

وقتل مسلحون اكثر من ناشط في البصرة آخرهم ربهام يعقوب، ولاحقوا

آخرين الى بغداد بحجة احراق القنصلية الايرانية في تظاهرات ٢٠١٨، والاتصال مع واشنطن. وأضرم محتجون غاضبون مساء الاحد، النار في مقطورات تابعة للقنصلية الايرانية في كربلاء وسط غضب واسع النطاق لمقتل الناشط ايهاب الوزني، الذي شارك في احتجاجات تشرين ٢٠١٩.

**الحكومة أصغر من الحدث**  
 وقال رياض المسعودي، النائب عن سائرون في كربلاء ان "عمليات الاغتيال في العراق بعضها ذا طابع سياسي وتصفيات بين خصوم سياسيين". ومن المفترض ان تجري الانتخابات التشريعية المبكرة التي كانت جزءا من مطالب تظاهرات تشرين، في تشرين الاول المقبل.

وازداد المسعودي ل(المدى) ان "كربلاء محافظة صغيرة ومهمة وهناك فوضى في ادارة الملف الامني والحكومة اصغر مما يجري في الشارع". وسجل بعد ٢٤ ساعة من حادث الوزني، تنفيذ عملية اغتيال فاشلة للمراسل الصحفي احمد حسن في الديوانية الذي يعمل لصالح احدى الفضائيات المحلية. وسجلت مفوضية حقوق الانسان ٧٠



جانب من تشييع الشهيد ايهاب الوزني قبل أيام

**رفض الانتخابات**  
 وينتقد مشرق الفرجي، الامين العام لحركة نازل اخذ حقي، دعوات "تعليق الانتخابات"، ويعتبرها بانها حل جزئي وغير نافع. ويدعو الفرجي في اتصال مع (المدى) الى "منع اجراء الانتخابات والعودة الى الشارع لتغيير سياسي شامل". وحذر امين عام حركة نازل حقي التي كانت تستعد لخوض الانتخابات "من الحلول الجزئية للوضع العراقي لان الاغتيالات ستتضاعف".

ومنذ يوم الاحد بدأ ناشطون في تنظيم احتجاجات في بغداد ومدن في الوسط والجنوب، بعضها رددت شعارات ضد اجراء الانتخابات.

وحتى الان لا يبدو ان هناك اتفاقا شاملا على "رفض الانتخابات" رغم دعوات المقاطعة، لكن الفرجي يقول ان "الاحداث القادمة والتي ستشهد تصعيدا ضد القتلة ستبلور موقفا موحدا".

واكد رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي امساء صحفيين يوم الاحد، ان السلاح يجب أن يكون بيد الدولة. وقال ان "الحكومة جادة بمحاربة السلاح المنفلت". لكن وجدان عبد الامير، وهي عضوة في حركة البيت الوطني (احد الاحزاب المنبثقة عن تشرين)، ترى ان الوضع في العراق "غير مؤهل لاجراء انتخابات". وتؤكد عبد الامير في حديث لـ(المدى) ان حزبها كان "مترددا في دخول او رفض الانتخابات، وتأخر عن تقديم المرشحين بسبب ذلك السجال". وتوضح عضوة البيت الوطني الاخير "مع عدم اجراء الانتخابات من الاساس بسبب انتشار السلاح"، مشيرة الى ان تلك تجري على خطين: "الاول بالجوء الى الشارع، والثاني بمناشدة المجتمع الدولي للتدخل".

## المجلس الأطلسي: العراق مهدد بأن يصبح ساحة معركة دائمية لقوى خارجية متنافسة

٢٠٢٠ وديون الدولة وصلت لمعدل غير مسبوق شكل نسبة ٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لاقتصاد البلد. ٦٠٪ من مجموع سكان العراق هم دون سن الخامسة والعشرين وبلغت نسبة البطالة بين الشباب ما يقارب من ٢٥٪ تاركة ٧٠٠.٠٠٠ عراقي في سن دخول العمل بدون اي فرصة للحصول على وظيفة. ونتيجة للنظام التربوي المتهازل فان الامية ظهرت ايضا كمشكلة وتحذ كبير، وذكر ان ثلث العراقيين من الاعمار التي تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ عام هم إما أميين أو شبه أميين .

عوامل متراكمة من محسوبة سياسية وضعف اقتصادي ومنظومات اجتماعية فاشلة وغياب اعادة اعمار واصلاح في كثير من مراقي البلاد كانت لها تشعبات خطيرة على العراق والمجتمع الدولي. اولا البلد يشهد عودة لنشاط داعش وهو عامل مزعزع آخر لاستقرار الدولة وقد نمدت تبعات هذه الانشطة لبلدان اقليمية اخرى. ثانيا، ووفقا للاوضاع الحالية، فإنه ليس هناك امل في تقويض أنشطة فصائل مسلحة ضمن الدولة على نحو كاف، مما يعني ان المؤسسات العراقية ستبقى ضعيفة ومفككة. ثالثا العراق مهدد في ان يصبح ساحة معركة دائمية لواجهات قوى خارجية تتنافس على النفوذ في المنطقة خصوصا بين الولايات المتحدة وايران .

ان وجود تعهد دولي لضمان الاستقرار المستقبلي للعراق من شأنه ان يبعث رسالة قوية من الامل للشعب العراقي وكذلك لبقية المنطقة، ويضع قوى عدم الاستقرار على المحك. مع وفرة موارد الطاقة لديه ومع وجود شعب مثقف متعلم قد يصبح العراق مركزا للتنمية الاقتصادية اقليمية شاملة. مثال على ذلك، عمليات اعادة الاعمار في العراق من الضروري ان تشارك فيها دول مجاورة للعراق. ولهذا يشير التقرير، الى ان تجديد التركيز على اهمية استقرار العراق يجب ان يكون ضمن اطار اولويات السياسات الخارجية للدول الاوروبية. يجب ان تبذل جهود لضمان ان يتمكن العراق من المساهمة في الاستقرار الاقليمي واستقرار البلدان المجاورة .

ويستخلص التقرير استنتاجه انه بينما تحاول اوروبا تحديد دورها في منطقة الشرق الاوسط وتصبح قوة جيوسياسية في المنطقة لها دورها وتظهر استقلالها السراتيجي، وبينما تسعى الولايات المتحدة لتقليل تواجدها العسكري في المنطقة، فإنه يتطلب من بلدان اوروبا ان تبادر لجعل العراق شريكا استراتيجيا قويا لها ومركزا للسياسة الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط. على اوروبا ان تشارك ادارة بايدن بالنقاشات حول مستقبل السياسة تجاه العراق وتؤشر بشكل واضح بان اوروبا مستعدة لاخذ الريادة في هذا المجال .

## مختصون في الشأن الأمني: ظهور داعش على أطراف المدن تهديد لصانع القرار السياسي



قوة عسكرية في جبال حمرين

□ خاص / المدى

"داعش من الممكن ان يعيد نشاطه كتهديد امني وليس عسكريا كما كان في عام ٢٠١٤"، مشيرا الى انه "لا يمتلك الوفرة العددية ولا القدرات القتالية". ويشير الشريفي الى أن "الميدان الاخطر يتمثل في ثلاث محافظات هي (كركوك، وديالى، والانبار)". واكد وزير الداخلية عثمان الغانمي، امس الاثنين، دعم القوات الامنية باعتبارها اولوية، وانصاف كركوك باعتبار لها خصوصية. وذكر الغانمي بحسب بيان صادر عن وزارة الداخلية تلقته (المدى) ان "كركوك عراق مصغر وهي محط اهتمام ودعم، والحكومة حريصة على تحقيق الامن في البلاد، وان الجيش والشرطة هم شرف الوطن وعنوان التضحية، ولا مجامعة بالوضع الامني، حيث ستكون هنالك اجراءات رادعة ضد من يخالف القوانين والتعليمات والتوجيهات الصادرة، فأمن المواطن وكركوك خط احمر، مبديا حرصه على ترسيخ الامن والاستقرار في عموم مدن

العراق". ويوم السبت الماضي، تمكنت القوات الامنية من إلقاء القبض على ثلاث قيادات من داعش في وادي الشاي بكركوك. كانوا ثلاثة أشقاء، الأول عمل في المجال الأمني لما يسمى (ديوان العسكر)، وكذلك عمل مساعدا أمنيا لما يسمى (قاطع دافوق)، ومن ثم تم تكليفه بإدارة أمور عوائل عصابات داعش الاغنية من توزيع ما يسمى الكفالات عليها. اما القيادي الثاني في داعش فقد عمل اداريا لما يسمى (ديوان العسكر) ومعاونًا اداريا عامًا لمناطق جنوب غربي كركوك، ومن ثم تم تكليفه بنقل المواد الغذائية إلى العصابات الإرهابية في وادي الشاي وتوزيع ما يسمى (الكفالات) على عوائلهم... وبحسب بيان خلية الاعلام الأمني عمل "الإرهابي الثالث ضمن ما يسمى (ديوان العسكر) في قاطعي دافوق والدوز".

الضغط على صانع القرار السياسي باستخدامه حزام بغداد". ومضى الشريفي بالقول: "لا يوجد تموضع مباشر في بغداد كما هو بكركوك. كانوا ثلاثة أشقاء، الأول أن "عناصر التنظيم تستخدم خط القماس الصدودي الجلي حيث صعوبة الرصد للجهد الاستخباري سواء أكان بشريا ام تقنيا". وبلغت المختص بالشأن الأمني الى أن "الحكومة لا تستطيع زج القطعات في منطقة قتال مفتوح او في منطقة جبلية في ظل غياب الاسناد الجوي". وزاد الشريفي أن "الخطأ الاستراتيجي الذي وقعت فيه الحكومة الاتحادية هو تقليصها لنفوذ البيشمركة والاسابيش في كركوك". مبينا انه "تم خلق حالة من عدم التوازن في القدرات القتالية". بدوره، يقول المختص بالشأن الأمني "فاضل أبو رغيف في حديث لـ(المدى) إن "داعش مضت عليه فترة طويلة لم يقم بأي عمليات لذلك يعد شهر رمضان من المناسبات المناسبة لما له من خصوصية تاريخية لتكثيفه

الهجمات". ويضيف أبو رغيف أن "التنظيم يحاول إثبات وجوده بتنفيذ ما يسميه بالغزوات"، مشيرا الى انه يختار مناطق رخوة وثغرات امنية في بعض المفاصل ذات الاهتمام المشترك لا سيما قواطع عمليات". ويشير المختص بالشأن الأمني الى أن "التنظيم خرج من حرب المدن الى حرب الحدود والى الوديان والمغارات والكهوف". وبلغت أبو رغيف الى أن "التنظيم يسكن في اخطر ثلاثة وديان في العالم وليس في العراق فقط وهما (وادي زغيتون، وادي الشاي، وادي الخناجر)، بالإضافة الى تشعبه في مرتفعات بادوش وجبال قره دوغ". ويستبعد المختص بالشأن الأمني "عودة التنظيم كدولة تمكين"، مشيرا الى أن "التنظيم له الامكانية على تنفيذ أي عملية كونه تنظيم ايديولوجيا عقائديا شرسا لا يعتمد على روح الفرد انما يعتمد على روح الجماعة". من جهة، طالب عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان فاضل الغراوي، القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، بإعلان حالة الاستنفار الأمني وملاحقة عناصر داعش في العديد من محافظات العراق وقتلهم المدنيين وترويعهم والهجمات المتوالية ضد القوات الأمنية والتي كان آخرها استشهاد وجرح عدد من القوات الامنية في قاطع عمليات مدينة سامراء مازالت مستمرة واحتجاج موقفا حازما من القوات الامنية لإيقافها". وبين أن توالي هذه الهجمات يؤكد أن "عصابات داعش الإرهابية مازالت نشطة"، مطالبا "القائد العام للقوات المسلحة بإعلان حالة الاستنفار الأمني وملاحقة هذه العصابات الإجرامية والقضاء عليه".

□ ترجمة/ حامد احمد

اشار المجلس الأطلسي الاميركي لبحوث في تقرير جديد له انه بالنظر للدور الحيوي الذي يلعبه استقرار العراق في تحقيق الاستقرار الامني الاشمل لمنطقة الشرق الاوسط، وفي الوقت الذي تنتشعب فيه اهتمامات واولويات الادارة الاميركية الجديدة برئاسة جو بايدن حيث لن يحظى العراق بذلك الاهتمام الجدي، فإنه من المهم جدا ان تنهض اوروبا لتتولى زمام أمور المحافظة على تواجد سياسي لها واقتصادي وأمني طويل الأجل في العراق .

وقال التقرير ان العراق في وضع مقلق، انها دولة هشة وعلى مقربة بشكل خطر من ان تصبح دولة فاشلة، وهذا التوجه قد تكون له عواقب داخلية واقليمية على حد سواء، عراق اضعف مشوب بصراعات وبدون حكومة نظامية قوية، لن يكون قادرا على المساهمة بأمن اقليمي وقد يصبح ساحة معركة لقوى اقليمية اوسع . ويشير التقرير الى انه من اجل تفادي هذا الانهيار من ان يحصل فإنه يتوجب على اوروبا ان تبادر وتشارك ادارة بايدن في حوار شامل حول العراق. اوروبا كانت قد شاركت اصلا في جهود استقرار العراق، ومن اجل المضي قدما في هذا الاتجاه عليها ان تنصهر الريادة الدولية في مجالات السياسة التي تتطلب اهتماما مباشرا ومستمرًا، مستقبل الاستقرار الامني في العراق سيكون مرودود ايجابيا جدا لاستقرار الشرق الاوسط . العراق يواجه جملة من التحديات الكبيرة ومستقبله يبدو قاتمًا. اول هذه التحديات وقيل كل شيء هو الفساد وسوء الدارة الحكومية ونهب المال العام. الغزو الاميريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ادى الى تفكيك مؤسسات الدولة لدرجة بحيث ان البلاد لم تعاف منها لحد الان، فصائل مسلحة وجهات غير حكومية ما تزال تعيق سيطرة الحكومة وتمنع الاستقرار. كثير من المجاميع مستمرة بالدفع نحو اجندة طائفية في محاولة لبيسط سيطرتها على اقتصاد البلد بشكل غير شرعي، تاركة الدولة العراقية دولة ضعيفة سيئة الادارة على نحو كبير، بحسب التقرير. النمو الاقتصادي للبلاد انكمش بمعدل ١٠٪ في العام



## إصابات كورونا ترتفع نسبياً

# الحظر الشامل يثير حفيظة المدنيين . . والأنبار تفتح ملف الاستثناءات

□ بغداد / حسين حاتم



مراقبة أمنية وسط بغداد ... عدسة محمود رؤوف

بها"، مستدركا "لكن هذا لا يعني ان فرض الحظر الشامل سيؤدي الى الالتزام". من جهته، يقول ياسين كاظم- كاسب- إن "حظر التجوال الشامل يذهب بنا الى ازيمات اجتماعية واقتصادية". ويضيف كاظم لـ(المدى) "منذ فرض الحظر في عام 2020 ومن ثم اعاده فرضه في العام الحالي لم نر تعويضات من قبل الحكومة رغم مطالبات الطبقات الكادحة مرارا وتكرارا". ويشير الى أن "فرض الحظر لا ينتج سوى ضغط نفسي واعباء اقتصادية تثقل كاهل الفقير".

وعادت اصابات كورونا بالارتفاع بالرغم من تقارب عدد الفحوصات التي اجرنتها وزارة الصحة يوم امس مقارنة بيوم الاثنين.

وسجلت الوزارة بحسب الموقف الوبائي 4902 اصابة جديدة من اصل اكثر من 34 الف فحص، مقابل 4167 اصابة سجلتها يوم الاثنين باكثر من 33 الف فحص. واظهر الموقف الوبائي تسجيل 6237 حالة شفاء، فضلا عن 29 حالة وفاة.

### الآتيار تطالب باستثناءها من الحظر الشامل

الى ذلك، طالب محافظ الأنبار علي فرحان الدليمي، اللجنة العليا للصحة والسلامة باستثناء المحافظة من اجراءات حظر التجوال الشامل.

وبحسب كتاب صادر من محافظ الانبار والذي حصلت (المدى) على نسخة منه، فقد علل فرحان طلبه بما اسماه "التزام اهالي المحافظة باجراءات الوقاية واقبالهم على تلقي اللقاح وما نتج عن ذلك من انخفاض نسبة الاصابات". واضاف ان "الطلب يأتي ايضا مراعاة شريحة الكسبة وذوي الدخل المحدود". وطالب فرحان ب "تطبيق الحظر الجزئي مع التأكيد على مراعاة اجراءات الوقاية".

ويقول علي هاشم - صاحب مطعم للوجبات السريعة، في تصريح لـ(المدى) إن "الحكومة لا تعطي فقط القرارات التي تضر المواطن وتقطع ارزاقهم، بحجة الحفاظ على ارواحهم"، مشيرا الى أن "القرارات التي تخدم الشعب فأنها تضر مصالحها ومصحتها فوق الجميع". ويضيف هاشم أن "المناسبات والتجمعات تسري بصورة طبيعية"، متسائلا "هل كورونا تشند في العيد وايام الجمعة والسبت؟".

والمطاعم والكافيتريات والمقاهي ودور السينما والمتنزهات وقاعات المناسبات والأعراس والمساح والقاعات الرياضية وغيرها، فضلا عن منع إقامة التجمعات البشرية بأشكالها كافة، وفقا لبيان مجلس الوزراء. وتظاهر العشرات من الكسبة واصحاب المحال والاكشاك في شارع فلسطين وسط بغداد، ضد قرار حظر التجوال، فيما استخدمت القوات الأمنية الرصاص لثفركة المتظاهرين، وفقا لمصادر مطلعة.

وصادق مجلس الوزراء على توصية اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية بفرض حظر التجوال الشامل في البلاد لمدة 10 أيام (من 12 حتى 22 آيار الحالي) للحد من انتشار جائحة كورونا وتطبيق الإجراءات الوقائية من خلال التباعد الاجتماعي والشروط الوقائية الأخرى، لا سيما بعد أن سجلت وزارة الصحة مؤخرا زيادة كبيرة بأعداد الإصابات في عموم البلاد. ويشمل قرار حظر التجوال غلق المولات

## شرطة كركوك تلقي القبض على 329 تاجر مخدرات ومتعاطي خلال 10 شهور

□ خاص / المدى

تعد محافظة كركوك واحدة من المدن التي تشهد تصاعدا في اعداد المتعاطين للمخدرات وكذلك المتاجرين فيها. واعلنت شرطة كركوك القبض على افراد عصابة لترويج المخدرات.

وقال مدير الشرطة المعيد كاوه غريب، انه "وردت معلومات الى المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بوجود (5) اشخاص يقومون بترويج وتعاطي مواد مخدرة وبالتحديد مادة الكرسنال على طريق اربيل كركوك خلف سيطرة مدخل كركوك وبكمين محكم تم القاء القبض عليهم واحالتهم وفق المادة/28 مخدرات". واضاف ان "المضبوطات تتضمن مادة الكرسنال المخدرة تقدر بحوالي 15 خمسة عشر غراما ونصف وادوات تعاطي قارورة مهشمة عدد واحد وقارورة مهشمة موصولة بقصبة بلاستيكية عدد واحد وقداحة موصولة بانبوب معدني عدد واحد". وتابع أن "شرطة كركوك نجحت في اعتقال ومصادرة كميات مختلفة من المخدرات خلال المدة السابقة في المحافظة وتمت احالة عدد منهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل". بدوره قال محافظ كركوك راكان سعيد الجبوي ان محافظة كركوك سجلت في الآونة الاخيرة رواج المخدرات وان المخدرات التي تضبط في كركوك تأتي عبر كردستان العراق . ويضيف لـ(المدى)، أن "القوات الامنية في كركوك نجحت في اعتقال عدد من تجار المخدرات والمتعاملين فيها". الى ذلك، قال مدير العلاقات والاعلام في مديرية شرطة كركوك الرائد عامر محي الدين نوري إن "المواد المخدرة التي ضُوبرت قبل عدة اشهر هي أكبر كمية منذ تأسيس قسم مكافحة المخدرات وتقدر بنحو 16 مليون حبة مخدرة". مؤكداً انها "ضربة قاصمة لتجارة المخدرات في محافظة كركوك، وأن القيادة استحصلت الموافقات الأصولية لترحيل تلك الحبوب الى دائرة الطب العدلي في بغداد للتعامل معها، وابعاد شبح مخاطرها عن شباب ومجتمع كركوك". وأضاف أن "العملية ضمن سلسلة عمليات تهدف للحفاظ على المواطنين كانت قد اسفرت عن مصادرة خمسة كيلو غرامات من مادة الكرسنال، واثنين كيلو من مادة الحشيشة". وأشار مدير العلاقات والاعلام الى ان الشرطة في كركوك نجحت في إلقاء القبض على 329 متهمًا بقانون مكافحة المخدرات خلال عشرة أشهر. ويقول رئيس لجنة حقوق الانسان

وفي بيان مصور قال ممثلون عن منظمات من المدينة إنهم يطالبون بالتراجع عن هذا القرار "لانه مرفوض جملة وتفصيلا"، كما طالبوا بالسماح بافتتاح المدينة القديمة في سامراء و "السماح لأهلها بالانتفاع من أملاكهم وممارسة حياتهم الطبيعية والاقتصادية"، و "تقديم الخدمة لزارئي الإمامين العسكريين". وتقع المدرسة الدينية والجامع الكبير ملاصقين لمركز الإمامين، وهما مغلقان منذ عام 2006، بعد أزمة تفجير المرقد.

ويقول عمر السامرائي، وهو أحد أهالي المدينة إنه "لم يصل في الجامع منذ أعوام"، بسبب إغلاق المدينة القديمة وتعذر الوصول إلى المرقد. ويضيف السامرائي أن "الإحساس أصبح كأن أهل المدينة متهمون بتفجير المرقد الذي حموه مئات الأعوام". وتعود الأزمة في سامراء إلى عام 2006 حينما قام مسلحو تنظيم القاعدة بتفجير قبة مرقد الإمامين علي الهادي وابنه الحسن العسكري، عاشر وحادي عشر الأئمة الاثني عشر لدى شيعة العراق الإمامية.

ويقول أحمد العباسي، وهو مالك محل لبيع الحلويات قرب المرقد إنه "لم يفتح محله منذ خمسة عشر عاما"، وإنه "حرم من فرصة اقتصادية كبيرة كان من الممكن أن تؤثر على كل الواقع الاقتصادي في سامراء". محل العباسي أغلق بعد التفجير، حينما حولت المدينة القديمة إلى سور أمني محيط بالمرقد، وبينما تزدهر المحال التجارية المحيطة بمراقد الأئمة في كربلاء والنجف وبغداد، لا تتمتع المحال التجارية في سامراء بنشاط مماثل.

ويضيف العباسي أن "القطاع الاقتصادي في المدينة متوقف بشكل كامل، نريد عودة المرقد، ونريد عودة نشاطاتنا، ونريد عودة الجامع والمدرسة". وأدى تفجير المرقد إلى اندلاع حرب طائفية استمرت لسنوات قتل فيها عشرات آلاف العراقيين على يد بعضهم البعض، وأدت إلى ترسيخ نفوذ المجموعات المسلحة الشيعية التي تحولت إلى فصائل، كما أدت إلى ظهور تنظيم داعش وسيطرته على مناطق سنية واسعة في العراق لسنوات.



من شبكات المخدرات ونحتاج الى حملة اعلامية ودينية وعشائرية ومجتمعية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة على مكونات كركوك". واكد أن "هناك زيادة واضحة من قبل عصابات منظمة تقف خلف مد المخدرات وانتشارها في كركوك وكذلك باقي المحافظات العراقية".

ويقول احد متعاطي المخدرات ويدعى حامد ابو طيبة لـ(المدى) "متعاطو المخدرات يحصلون عليها عبر منافذ خاصة في السوق وهي على أنواع منها الحبوب المخدرة مثل أبو الحاجب وأبو الصليب وحين لا نجدها نلجأ الى شراب الرمين، وغيره من الأدوية التي تساهم في إحداث حالة تخدير جزئي ولكن في السنوات الاخيرة أصبحت المخدرات تصل الى المحافظة عبر تجار متواجدين في الاقليم وفي جنوبي العراق يحصلون عليها من دول الجوار". ويوضح أن "بيع الحشيشية يلقي رواجاً وطلباً من قبل الشباب ولكنه يتداول على نطاق محدود عبر شبكة موردين منتشرين في المحافظة متصلين بشبكة لها فروع في بغداد والجنوب وكردستان وبأن الإقبال عليه يعود إلى كونه مادة قوية وسريعة الربح ويصل سعر 1 كغم الى 170 ألف دولار وهناك رواج كبير للمخدرات بين الشباب". ولفت الى أن "الأجهزة الامنية في كركوك باتت تلقي القبض على الكثير من المتاجرين بها وحتى المتعاطين به ونحن لا نتاجر به بقدر وقوعنا في الادمان وانصح الشباب بالابتعاد عنه لانه سم قاتل ويدمر حياة الشباب".

البرلمانية ارشد الصالحي إن المخدرات التي تدخل كركوك تأتي من مناطق كرميان وكارل والسليمانية ومناطق أخرى من الاقليم واصبحت كركوك مدينة متعاطية للمخدرات وترانزيت وعلى السلطات القضائية تشديد عقوبات المتاجرين بهذه السموم. ويقول الصالحي لـ(المدى) إن "الأجهزة الامنية في كركوك وفق معلومات دقيقة حددت تجار المخدرات المناطق والتي يعملون على انخالها الى كركوك وهذه المناطق هي كارل وكرميان والسليمانية ومناطق أخرى في الاقليم تعمل مع مناطق وتجار مخدرات داخل مدينة كركوك ونحن نعرف اسماء هذه الاحياء ولكننا لن نصرح بها"، مبيناً أنه "اطع ميدانيا على قسم التسفيرات والمخدرات بشرطة كركوك لمعرفة موقوفات عمل الشرطة المحلية في كركوك لمحاربة تجارة المخدرات التي هي سموم قاتلة لشباب في كركوك وباقي المناطق". وتابع "على السلطات القضائية تشديد احكام المتاجرة بالمخدرات والتي هي جرائم خطيرة ولكن تهديم المجتمع يتطلب منا جميعا الضرب على هذه الجمعات التي تريد تخريب مدينة كركوك عبر الترويج للمخدرات وعلى وزارة الداخلية دعم قسم مكافحة المخدرات بالمنسبين والعدة والسيارات ليكون علمهم بزيادة لمنع انتشار واتساع هذه الاعمال الاجرامية". من جهته، قال الخبير الأمني عبد الله خالد لـ(المدى)، إن "نشاط المخدرات في كركوك شهد تصاعدا مخيفا من حيث التجارة او المتعاطين وان الشرطة والاجهزة الامنية نجحت في تفكيك عدد غير قليل











**يهل عيد الفطر مع استمرار جائحة كورونا لعام الثاني على التوالي، ما دفع بعض الدول العربية إلى اتخاذ إجراءات مشددة لمنع التجمعات، وصلت إلى حظر تجول شامل، للحد من انتشار الفايروس خاصة مع تزايد الإصابات في الموجة الثالثة.**

## العيد.. بين تخفيف الإجراءات وفرض حظر التجول

□ **متابعة: المدى**

بينما حظرت الحكومة العراقية التجول أثناء عيد الفطر، وشدّت مصر القيود، فيما خفف الأردن إجراءاته، ووسعت السعودية إقامة صلاة العيد.

قبل انتهاء رمضان بيوم واحد، يعيش العراقيون تحت قرار الحظر الكلي للتجول لمدة عشرة أيام، بحسب ما أعلن مجلس الوزراء الخميس الماضي.

ونص القرار الذي نشرته وكالة الأنباء العراقية، على غلق الأسواق التجارية، والمطاعم، والمقاهي، ودور السينما، والمتنزهات، وقاعات المناسبات والأعراس، والمساج والمساجات (مراكز التديك) وغيرها.

واستثنى مجلس الوزراء من الحظر "الفئات الواجب تحركها خلال أيام الحظر الشامل (منتسبو وزارة الصحة، والقوات الأمنية، والدوائر الخدمية)، فضلاً عن الصيديات ومحال بيع المواد الغذائية ومحال الفواكه والخضراوات والأفران والسماح لهم بممارسة عملهم لغاية الساعة السابعة مساءً".

وشدّت السلطات على منع إقامة التجمعات البشرية بمختلف أنواعها، وإيقاف التعليم الحضوري في المدارس والمعاهد والكلليات وجعله إلكترونياً عن بعد، مع استمرار سريان قرار اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية المتضمن استثناء المراحل المنتهية حصراً، وكلليات الطب البشري، وطب الأسنان، والتدريس بالدراسة الضرورية (العلمي) ليومين في الأسبوع فقط".

وعبرّ تونسيون عن احتجاجهم ورفضهم تدابير الإغلاق، الأحد، أول أيام الحجر الصحي الشامل الذي أقرته السلطات لمكافحة تفشي وباء كوفيد-19 - والذي يأتي في الأيام الأخيرة قبل حلول عيد الفطر.

وأعلنت الحكومة، فرض إغلاق في البلاد طوال أسبوع عيد الفطر لمكافحة عودة انتشار فايروس كورونا محذرة من أن القطاع الصحي مهدد "بالانهيار".

وفي شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة أغلقت جميع المحلات أبوابها كما في المدينة العتيقة حيث تتركز المحلات السياحية. وقام عشرات من سائقي سيارات الأجرة بالتجمع في أحد شوارع العاصمة احتجاجاً على قرار منعهم من العمل وصرخ أحدهم "يا حكومة ليس لنا مال للعيش، لن نقبل الجلوس في المنزل"، بحسب مراسل فرانس برس.

وأغلقت قوات الأمن السوق المركزي بالعاصمة صباح الأحد وسط تدمير يضع عشرات من الأشخاص الذين يودون شراء المواد الغذائية والخضراوات.

وتسجل تونس منذ مطلع نيسان ارتفاعاً في عدد الإصابات بالفايروس في البلد الذي يعد نحو 12 مليون نسمة، مع عشرات الوفيات وأكثر من ألف إصابة يومياً.

**مصر.. تشديد القيود**

قررت السلطات المصرية فرض قيود احترازية في إطار مكافحة تفشي وباء كوفيد-19 -زامنا

**تونس.. لا احتفالات**

بعد الموعد المحدد، على توصيل الطلاب للمنازل. كما تم حظر الفعاليات أو المؤتمرات أو الأحداث الفنية المقرر لها الانعقاد خلال فترة الأسبوعين.

وقال رئيس الحكومة إن "عدم الاكتراث" من جانب البعض هو ما دفع السلطات لاتخاذ هذه التدابير.

وأضاف: "اليوم نحن موجودون فيما يطلق عليه الموجة الثالثة من جائحة كورونا والتي تتسم بتزايد الأعداد بصورة كبيرة جداً".

وكشف أنه تم فرض غرامة تعادل 50 جنيتها (3,19\$) على 1,7 مليون شخص حتى الآن بسبب مخالفات عدم ارتداء الكمامات، فضلاً عن مصادرة السلطات لمئات الآلاف من "الشيشة" (الأرجيلة).

وأعلن مبدولي عن عطلة عيد الفطر في مصر لتكون بين 12 و16 آيار، على أن تغلق الحدائق والمتنزهات والشواطئ العامة خلال هذه الأيام. وبدأ تنفيذ هذه الإجراءات من الخميس الماضي وتستمر حتى 21 آيار الجاري.

**لبنان.. حظر تجول تام**

كما كان الحال في عيد الفصح، قرّرت الحكومة اللبنانية، الجمعة، إغلاق البلاد وفرض حظر تجول تام خلال عيد الفطر، في محاولة للحد من

حظرت حفلات الزّفاف ومجالس العزّاء. كما ألزم الأردن مواطنيه بوضع كمامات في الأسواق والأماكن العامة وفرض غرامات على المخالفين شديدا مؤخراً.

**السعودية.. توسع في صلاة العيد**

قررت السلطات السعودية إقامة صلاة العيد في كافة مناطق المملكة، لكنها وجهت بالتوسع في أماكن إقامتها في جميع مصليات الأعياد لتشمل الجوامع والمساجد الإضافية التي تقام فيها صلاة الجمعة.

وشدّت وزارة التجارة، الأحد، على أهمية الرقابة بشكل صارم على الأسواق التجارية والمراكز والمنشآت التجارية بمختلف مناطق المملكة لتطبيق الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فايروس كورونا.

ودعت الوزارة عموم المستهلّكين إلى أخذ الحيطة والحرص على عدم التوجه لأي منشآت تجارية تشهد ازدحاماً، و تطبيق كافة الإجراءات الصحيةة وبالأخص لبس الكمامة والتباعد والتعقيم ونظافة البدن. ونصحت باختيار الأوقات المناسبة لتسوق مستلزمات عيد الفطر المبارك "خارج أوقات الذروة والتي تمتد من التاسعة ليلاً حتى الثانية صباحاً"، أو من خلال مواقع التجارة الإلكترونية الموثوقة.

## خبير اقتصادي دولي : هل يمكن للعراق أن يصبح مركزاً دولياً للصناعات البتروكيمياوية؟

محلية . مع تبيان ذلك ، فإن التركيز على توجه العراق للصناعات البتروكيمياوية ، يكمن ومن وقت طويل ضمن مجمع نبراس للصناعات البتروكيمياوية ، خطط التصميم الأصلية لمشروع نبراس ، التي تمت صياغتها ما بين شركة شيل ووزارة النفط العراقية ووزارة الصناعات والمعادن في عام 2012 ، كانت مصممة لمشروع يمكن أن ينتج ما لا يقل عن 1.8 مليون طن متري سنوياً من مختلف منتجات الصناعات البتروكيمياوية . من شأن ذلك أن يجعل هذا المشروع أو مشروع عراقى ضخم للصناعات البتروكيمياوية منذ بداية التسعينيات وواحد من بين أربعة مجمعات كبرى للصناعات البتروكيمياوية عبر البلاد .

المجمعات الأخرى وهي خور الزبير في الجنوب و المسبب قرب بغداد ومجمع مصفى بجبجى في الشمال ، جميعها يتم تشغيلها من قبل الشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية العراقية ، في كانون الثاني عام 2015 اصدرت شركة شل بياناً ذكرت فيه بان مجلس وزراء العراق خول مشروع نبراس وإن الشركة ستعمل بالشراكة مع وزارات النفط والنقل لتطوير صيغة استثمار مشترك لجمع بتروكيمياويات على مستوى عالمي . قال في حينها وزير الصناعة ، ناصر العيساوي ، خلال مؤتمر صحفي بان مشروع مجمع نبراس للبتروكيمياويات الذي تديره شركة شل سيدخل حيز التنفيذ خلال الخمس والست سنوات القادمة ومن شأنه أن يجعل العراق اكبر منتج للصناعات البتروكيمياوية في الشرق الأوسط .

شركة غاز البصرة بالشراكة مع شركة شل حققوا عملاً جيداً لحد الآن خصوصاً في معالجة وتصنيع كميات ضخمة من الغاز تجاوزت مليار قدم مكعب باليوم ، وإن هذه الكمية تسمح لتشغيل مجمع ضخم للصناعات البتروكيمياوية من خلال إنتاج الإيثان ، كمية الإيثان والإيثيلين المساهمة لإنتاج الغاز يُصنع منها منتجات بتروكيمياوية متنوعة ، ومن أجل بناء المنشآت والأقسام المتخصصة في المجمع على مستوى عالمي فإن ذلك قد يتطلب ما بين 40 الى 50 مليار دولار . وفي نهاية آب عام 2020 نكر وزير النفط الحالي إحسان إسماعيل من أن العراق يأمل بتسريع خطته لإكمال مشروع نبراس للصناعات البتروكيمياوية من شركة شل .

عن موقع : أويل برايس

وأوضح البيان أن "تقليص ساعات الحظر الليلي يأتي في إطار الإجراءات التخفيفية والتدرجية الأمنية التي تتخذها الحكومة وفقاً لتطورات الوضع الوبائي".

وتراجعت أعداد الإصابات بفايروس كورونا في الأردن خلال الأسابيع القليلة الماضية وسُجلت الأحد 743 إصابة و16 وفاة بعد أن كانت بلغت أرقاما قياسية في آذار الماضي ووصلت إلى أكثر من تسعة آلاف إصابة وأكثر من 100 وفاة في 22 آذار.

وفي الإجمال سجل الأردن نحو 720 ألف إصابة بفايروس كورونا و9092 وفاة.

وقررت الحكومة في 28 نيسان إلغاء حظر التجول أيام الجمعة.

وبدأ الأردن، في 13 كانون الثاني، حملة تلقيح ضد فايروس كورونا، ومنح "تراخيص طائرة" لخمسَةَ لقاطحات هي: "سينوفارم" و"فايزر/بايونتيك" و"أسترازينيكا" و"جونسون أند جونسون" و"سبوتنك-في".

وتجاوز عدد الأشخاص الذين تلقوا اللقاح حتى الآن مليوناً.

واتخذ الأردن، منذ آذار من العام الماضي، جملة من الإجراءات للحد من تفشي الوباء في البلاد حيث أغلقت الجامعات والمدارس وتم اعتماد التعليم عن بعد لمعظم المراحل التعليمية، فيما

ارتفاع إصابات فايروس كورونا.

ويخشى المسؤولون من تكرار سيناريو أعياد نهاية العام، حيث أدّت التجمعات العائلية وفتح المطاعم والمقاهي بارتفاع قياسي في الإصابات والوفيات. وتخطت مستشفيات رئيسية طاقتها الاستيعابية واضطر مصابون للانتظار في أقسام الطوارئ أو تلقي العلاج داخل سياراتهم.

ومنذ بدء تفشي الوباء، سجّل لبنان 532 ألف إصابة بينها 7486 حالة وفاة على الأقل.

وكان المجلس الأعلى للدفاع، قد قرر تمديد حالة التعبئة العامة حتى نهاية أيلول.

**الأردن.. تخفيف الحظر**

من جهتها، قررت السلطات الأردنية، الأحد، تخفيف ساعات حظر التجول الليلي اعتباراً من أول أيام عيد الفطر بعد انخفاض أعداد الإصابات بفايروس كورونا.

وقال بيان حكومي إن "رئيس الوزراء بشر الخصاونة أصدر، أمس الأحد، بلاغا تم بموجبه تقليص ساعات الحظر الليلي اعتباراً من أول أيام عيد الفطر السعيد".

وبحسب البيان ستصبح ساعات حظر التجول من الحادية عشرة مساءً حتى السادسة صباحاً لجميع أيام الأسبوع بدلاً من السابعة مساءً حتى الساعة السادسة صباحاً المعمول به حالياً.

مزيد من استثمارات الشركات العالمية الأميركية والأوروبية في البلد لتطوير هذا القطاع كما هو الحال مع مشروع نبراس للبتروكيمياويات الذي يخطط له العراق منذ فترة مع شركة شل للصناعات النفطية والذي سيكون ذو منفعة اقتصادية .

الصفقة المبدئية الأخيرة مع شركة توتال ، إذا ما تم تحقيقها ، فإنها ستوفر زخماً كبيراً للجهود المجدية للاستفادة من موارد الكميات الهائلة للغاز المصاحب واستغلالها . التقديرات الرسمية تشير الى أن احتياطي العراق المخبئ من موارد الغاز الطبيعي تقدر بحدود 3.5 تريليون متر مكعب ، أو بنسبة تعادل 1.5 ٪ من الاحتياطي العالمي الكلي ، مما يضع العراق في المرتبة الثالثة عشر عالمياً من بين الدول التي تمتلك احتياطيات ضخمة من الغاز ، وإن ما يقارب من ثلاثة أرباع هذه الكمية من الغاز هي موجودة ضمن الغاز المصاحب .

من ناحية أخرى تقدر وكالة الطاقة الدولية من أن احتياطي العراق من مادة الغاز هو أعلى من ذلك بكثير حيث يقدر بحدود 8 تريليونات متر مكعب ، 30 ٪ منها يعتقد بأنها مستودعة في حقول غازية ليس تعتبر هذه الاتفاقية هي مبدئية أو اتفاقية كتاب اعتماد وتعتبر غير ملزمة ، فإن شركة توتال قد ترى أن تواجدها في العراق يبشر باستثمار مجد في قطاع الغاز الطبيعي ، هذه الاتفاقية بالإضافة الى اتفاقية أخرى لمدة 25 عاماً تم إعلانها مع شركة النفط والكيماويات الصينية للغاز الطبيعي المصاحب ، ستوفر للعراق قاعدة صلبة

□ **ترجمة: حامد أحمد**

**يقول الخبير الاقتصادي البريطاني سايمون واتكنز . رئيس مؤسسة فوريكس الأوروبية للأبحاث والمشاريع الاقتصادية ، بأن هناك ثلاثة أسباب رئيسة توضح سبب أن يكون تطوير قطاع صناعات بتروكيمياوية على مستوى دولي أمراً حيويًا جدًا بالنسبة لمستقبل العراق.**

**يقول الخبير الاقتصادي البريطاني سايمون واتكنز . رئيس مؤسسة فوريكس الأوروبية للأبحاث والمشاريع الاقتصادية ، بأن هناك ثلاثة أسباب رئيسة توضح سبب أن يكون تطوير قطاع صناعات بتروكيمياوية على مستوى دولي أمراً حيويًا جدًا بالنسبة لمستقبل العراق.**

أولاً اعتماده الكبير على صادرات النفط الخام يجعله غير مستقر مالياً على نحو كبير وذلك لتذبذب أسعار النفط واتجاهها نحو الهبوط دائماً من جهة وبسبب الهواجس السياسية للأعضاء الآخرين في أوبك من ناحية أخرى .

ثانياً ، صادرات النفط الخام المجردة ، خصوصاً في أجواء تذبذب الأسعار والتي قد تستمر لفترة زمنية طويلة ، فإنها لا توفر قيمة تصدير عالية مثل ما توفره صادرات الصناعات البتروكيمياوية .

ثالثاً ، إن العراق يمتلك الموارد الطبيعية من نפט وغاز والتي من الممكن أن تجعله متصدر دولياً في قطاع الصناعات البتروكيمياوية .

سيسمح ذلك للعراق بالمقابل أن يبنى توجهاً تجارياً ضخم مع مشترين كبار للمنتجات البتروكيمياوية في آسيا الذين يعتمدون نسبياً على إيران ، وسيشجع ذلك أيضاً

## موقع إخباري إيطالي: أور تتطلع لاستقطاب رحلات حج من مسيحيي العالم

□ **ترجمة: المدى**

فؤاد حسين تم استقباله في الفاتيكان الاثنين في 3 آيار من قبل الباب فرانسيس . التصريحات ركزت على أهمية الاعتناء بالمواقع الأثرية التاريخية في العراق وتعزيز الرعاية لها التي قد تشترك فيها شركات أجنبية متخصصة في مشاريع الإعمار والصيانة وإدارة الأعمال الضرورية لضمان انطلاق هذه المناطق كوجهات استقطاب سياحية دينية . وكانت أكبر رحلة حج من مسيحيين عراقيين لمدينة أور قد حدثت خلال السنوات الأخيرة وبالتحديد في نيسان عام 2016 حيث شهدت أور تدفق 200 مسيحي كلداني جاؤوا من بغداد .

المطران الكلداني ، باسيلو يالدو ، وقساوسة سبعة آخرين برفقة مسيحيين من طوائف وتجمعات مختلفة في بغداد قاموا بزيارة الحج تلك التي كانت تعتبر لحظة قوة في حينها ، وتم في تلك المناسبة الاحتفال بطوقس دينية في الموقع الأثري على مقربة من بناية الزقورة السومرية .

البابا جون بول الثاني كانت له رغبة بزيارة أور كجزء من أنيابا بطوقس الألفية المسيحية الثالثة ولكن ظروف جيو سياسية في حينها منعت تلك الرحلة من أن تتحقق ، ولكن ذلك تحقق مع زيارة البابا للموقع في 6 آذار وشارك في مراسيم صلاة موحدة هناك كانت بمثابة أول زيارة بابوية للعراق لم يقم بها أحد من قبله .

رغم أن العراق ، بتاريخية المسيحي الذي يعود لعصر العهود البابوية القديمة ، يمكن أن يعتبر جزءاً من الأرض المقدسة ، حيث تعتبر أور من المواقع الأولى لتاريخ الخلاص ، فإن السياحة الدينية للمسيحيين فيه في منطقة أور كانت قليلة وبعيدة ضمن العقود الأخيرة . باستثناء تلك الزيارة الجماعية التي حصلت في 2016 .

وكانت وزارة الثقافة والسياحة قد أكدت مؤخراً أنها أدّرت ضمن أولوياتها هدف تطوير الواقع السياحي في مدينة أور وكذلك الأهوار ضمن محافظة ذي قار لتتسنى الفرصة لاستقبال أفواج السائحين . وتم عرض جميع المشاريع المتوقفة والمخطط لها والمقترحات المقدسة من قبل كوادس الوزارة في المحافظة فضلاً عن التعاون مع الجهات المساندة المحلية والدولية .

وكان مسؤولون قد توقعوا عقب زيارة البابا لمدينة أور الأثرية أن تشهد المحافظة انتعاشاً في مجال السياحة الدينية والحج الى بيت النبي إبراهيم ، ويرى مفتش آثار ذي قار طاهر كوين بان هذه الزيارة التاريخية للمدينة وبيت النبي إبراهيم يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة للسياحة الدينية والأثرية والترفيهية في عموم محافظة ذي قار ، مشيراً الى أن هذا الحدث سيكون منطلقاً لتفويض المزيد من الحجيج المسيحيين لموقع بيت إبراهيم الخليل ، ولكن ذلك يتطلب المزيد من الاهتمام بالمواقع الأثرية وتوفير خدمات سياحية في محيط مدينة أور لتكون جاهزة لاستقبال السياح والحجيج وتوقع أن يتم إنجاز ذلك في غضون عام .

عن موقع أليتيا Aletea

زيارة الوفد الديني هي جزء من محاولة مدعومة أيضاً من سلطات محلية ووطنية للارتقاء بمنطقة أور وتطويرها كواجهة حج سياحية خصوصاً بعد أن كسبت شهرته عالمية بعد الزيارة التاريخية لباب الفاتيكان فرانسيس الى العراق للفترة من 5 الى 8 آذار وتوليه لقدس واسع في أور جمع فيها أطياف وأعراق دينية مختلفة .

الرغبة بالدعوة الى زيادة الرحلات الدينية والسياحية في منطقة أور وفي أنحاء أخرى من محافظة ذي قار ، كانت بمثابة نقطة حوار مركزية في مناسبات عدة ما بين ممثلي الوفد الكنسي وسلطات محلية ووطنية مدنية ، تماشياً مع الدعوة لتكريس اهتمام أكثر بقطاع السياحة الدينية وتخصيص الموارد المالية الكافية لتحقيق هذا المشروع .

مفتش آثار ذي قار كان قد طرح أصلاً إمكانية إشراك منظمات غير حكومية ومنظمات دولية كشركاء محتملين في مشاريع تهدف الى تطوير البنى التحتية للسياحة ما حول موقع مدينة أور التاريخية ، موقع بيت النبي إبراهيم في مدينة أور يمثل محفزاً كامناً لا يمكن تجاهله لتشجيع السياحة الدينية في المنطقة . وأوردت تقارير محلية أيضاً بأن وزير الخارجية



## كلمة صدق

■ محمد حمدي

## تُخمة الأندية مُسرّفة!

يعرف الجميع أن الأندية الرياضية هي خلايا التنافس الأولى بالموهبة الرياضية، وهي معامل الإنتاج والواجبة، ويُعوّل عليها أو لا وأخيراً في رقد المنتخبات الوطنية باللاعبين أو إحياء البطولات المحلية، وسوى ذلك نعدّه مبادرات من مؤسسات سائدة لا يمكن لها أن توازي الأندية الرياضية مهما ارتفع شأنها. ومع ارتفاع سقف الطلبات لتكون الأندية ملبّية للطموح، وتعمل باحترافية، ظهرت الحاجة الماسّة لقانون الأندية الرياضية الجديد، ليكون ملبياً لتطلعات الأسرة الرياضة العراقية. وتجاوز القانون الناقد الذي أقرّ عام 1986 وأثبت عدم جدوى الاستمرار به كنتيجة طبيعية للتغيّرات الهائلة في عالم الأندية وبنيتها، وبرغم وجود (مطلّبات) في بعض فقرات قانون الأندية الجديد الذي أعدته لجنة الشباب والرياضة البرلمانية، وما تعرّض له من انتقادات لاذعة كانت متوقّعة بالاساس من واقع فإن ارضاء الجميع غاية لا تدرك، ولوجود متضرّرين من بعض فقراته كنتيجة طبيعية، لأن البعض يجد في القانون ما يجرده من منفعة شخصية وحالة مستمرة تعودّ عليه بالمنفعة كتحصيل حاصل، ولعل أبرز ما يميّز القانون الجديد منع قيام كتل مستمرة ووراثة عائلية وتحسب له أيضاً منع الإزدواجية في المناصب ومحو آثارها المُدْمِرة على المنافسات الرياضية.

يمكن القول، إن ما صدر من جهد واضح، لا يمكن إغفاله، كما أن التسليم بأن القانون قد لأمس حدود الطلوع تماماً هو أمر مشكوك فيه، وربما خضع للتعديل في جلسة أخرى، والمهم والأكثر إيلاّما هو عدم وجود فقرات تنهي حالة الزيادة المفرطة بأعداد الأندية وتسمياتها التي لم تدرس ولم تؤخذ بالحسبان مردوداتها، وكأنها مدارس أهلية وليست أندية يعول عليها في مشاركات خارجية!

لا نعلم الى متى يستمرّ مسلسل منح الإجازات بالمحاباة التي لا مُبرّر لها، مع العلم أن أغلب الأندية التي تمنح هذه الإجازات لا تمتلك أية مقومات لفتح الأندية واجتذاب الشباب والمواهب، ولا تمتلك الأراضي والموجودات الضرورية للعمل، واكتفت بإيجار قاعات (جيم) أو ساحات خماسية، فيما تشمخ باسمائها وعناوينها ومواقعها على شكايات التواصل، وهو ما تريده لغايات ضيقة جدا ومحسوبة ويبقى اندثارها مجرد مسألة وقت. والغريب أن في كل مؤتمر أو ندوة تنظمها وزارة الشباب والرياضة يتم تشخيص هذه الظاهرة والحديث عنها بالبحوث والدراسات وتجارب الاحتراف بما يغني أكبر المكاتب لدينا فضلا عن حديث الاستثمار والتحويل الذاتي واعتماد الأندية على نفسها سواء كانت مؤسساتية أم أهلية، ثم تعود الى نقطة الصفر مرّة أخرى، وليس من تغيير يذكر على الأرض إلا ما اندر! وفي الوقت الذي قطع فيه هذا الموضوع شوطا طويلاً في العديد من الدول ومنها العربية، ما زال حال الأندية والاستثمار لدينا يراوح في مكانه غياب الأنظمة وضبابية القوانين الفاعلة التي تمنح للأندية حريّة العمل في البحث عن الاستثمار لتعصيد مواردها المالية وإنجاز بُناها التحتية ابتداء من بناء ملاعب خاصة بها، ومرورا باستثمار فضاءات الأندية غير المستغلة في بناء مولات ومحال تجارية ومساح وفنادق تشكل مردوداتها عاملاً إضافيا في دعم النادي والدفع به لتحقيق الإنجازات الرياضية.

وما زالت العديد من أنديةتنا تتقلّ كاهل الدولة في الاعتماد كلياً على منحة الوزارة التي لا تتشكّل شيئاً في مفهوم الدعم الرياضي، وحتى المؤسساتية منها على حد سواء، لذلك فإن القانون ليس ذا جدوى ما لم يتعرّج بقوانين موازية أخرى.



**لا نعلم الى متى يستمرّ مسلسل منح الإجازات بالمحاباة التي لا مُبرّر لها، مع العلم أن أغلب الأندية التي تمنح هذه الإجازات لا تمتلك أية مقومات لفتح الأندية واجتذاب الشباب والمواهب**

# النوارس تسعى لاستعادة الوصافة وفك شراكة النقاط

## الميناء يعاني غياب سبعة لاعبين بمواجهة بغداد

□ بغداد / حيدر مدلول

تنطلق اليوم الثلاثاء الموافق الحادي عشر من شهر أيار الجاري منافسات الجولة الثلاثين من دوري الكرة الممتاز بإقامة ست مباريات مهمة على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية وإقليم كردستان بالموسم 2021-2020 الذي يتواصل فيه غياب الجماهير عن التواجد على المدرجات منذ يوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الماضي تنفيذاً لقرار صدر من قبل الهيئة التطبيقية في احتضار كرة القدم للحد من انتشار تفشي فايروس كورونا (كوفيد-19) الذي ضرب البلاد وأدى الى ارتفاع معدل الاصابات أكثر من مليون شخص بحسب آخر الإحصائيات الصادرة من قبل وزارة الصحة و البيئة بالاتفاق مع منظمة الصحة العالمية.

**زاخو × الزوراء**

وشدّ فريق الزوراء لكرة القدم ثالث الترتيب برصيد 55 نقطة الرحال من العاصمة بغداد الى محافظة دهوك بإقليم كردستان للقاء ضيفه فريق زاخو صاحب النقاط 40 بالمركز السادس في الساعة الرابعة عصرا على ملعب زاخو الدولي في اختبار جديد للمدرب راضي شينشل ولإعبائه للظفر بثلاث نقاط غالية من أجل استعادة الوصافة وفكّ شراكة النقاط مع غريمه اللدود فريق الشرطة في إطار رحلتهم الحثيثة في ملاحة فريق القوة الجوية المتصدر برصيد 53 نقطة الذي بات الأقرب لنيل لقب دوري الكرة الممتاز بالموسم الحالي برغم أنهم سيواجهون منافسا صعبا عندما يلعب على أرضه حتى اللحظات الأخيرة من المباراة مع المدير الفني الشاب عبد الوهاب أبو الهيل الذي يستفد خدمات ثلاثة من أبرز عناصره الأساسية بسبب الإصابة (زياد أحمد وبروا نوري ومؤيد عبد الباسط) فضلا عن ان فريقه تعرّض الى الهزيمة في جولتين الثامنة والعشرين والثاسعة والعشرين أمام فريق نبط البصرة لكرة القدم بنتيجة (2-1) على ملعب الفحاء بالمدينة الرياضية بمحافظة البصرة وأمام

فريق الصناعات الكهربائية (0-1) على ملعب نادي الصناعة الرياضي.

**القاسم × الصناعات الكهربائية**

ويتلقى فريق القاسم لكرة القدم المركز الثامن عشر برصيد 25 نقطة على ملعب الكفل الأولمبي بمحافظة بابل مع ضيفه الثقيل فريق الصناعات الكهربائية الرابع عشر برصيد 30 نقطة بقاء تامل منه إدارة الأول أن يتجاوز فريقها نخس النتائج المتواضعة التي تحققت خلال الجولات الأربع الأخيرة والعودة الى سكة الانتصارات من جديد باعتبارها بوابة التقدم الى الامام والاستقرار في المنطقة الدافئة والابتعاد عن الفرق التي تتصارع فيما بينهما في مؤخرة الترتيب للهروب من شبح الهبوط الى دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بالموسم المقبل بعد قرار لجنة المسابقات في الهيئة التطبيقية باتحاد كرة القدم بنزول صاحبي المركزين التاسع عشر والعشرين في ختام المسابقة من الدوري الممتاز وخوض صاحب المركز الثامن عشر مباراة فاصلة مع الفريق الثالث المتاهل من دوري المطاليم الذي يتواصل منافساته بمشاركة 28 فريقاً تم توزيعهما ضمن المجموعتين الأولى والثانية.

**أمانة بغداد × الميناء**  
ويستقبل فريق أمانة بغداد لكرة القدم

الثامن برصيد 39 نقطة على ملعبه بمنزله الزوراء فريق الميناء الحادي عشر برصيد 35 نقطة القادم من محافظة البصرة بمواجهة تضرب الغيابات في كليهما برغم معاناة مدرب الأخير أحمد رحيم - أكثر من زميله الكفء عصام حمد - افتقار عناصر مؤثرة في تشكيلته وهم (حسام مهدي ومحمد جبار شوكان وسالم أحمد بسبب الإصابات، وعمار عبد الحسين وسالم أحمد بداعي الإيقاف لتراكم البطاقات الصفراء بحقهما، والمحترفين جونيور مباي وادريسا لعدم اكتمال تأشيرة دخولهما الى العراق) مما سيجعل السفانة لقمة سائغة أمام أسود العاصمة الذين يراهنون على عامل الأرض طمعا بالمركز السادس خلف المركزين الأولين والشرطة والزوراء والنجم ونقط الوسط وخاصة بعد أن طالب منهم مجلس إدارة النادي بنسيان آثار الخسارة الأخيرة التي تلقوها في الجولة التاسعة والعشرين.

**الديوانية × نبط البصرة**

ويحل فريق نبط البصرة الثاني عشر برصيد 35 نقطة ضيفا قليلا على فريق الديوانية الخامس عشر برصيد 30 نقطة على ملعب الإدارة المحلية بمدينة الديوانية في قطعات جامحة للأول بإضافة منافسه الى قائمة ضحاياه أملا في دخول قائمة الفرق العشرة الكبار مستغلا الروح النهائية للدوري الأوروبي لكرة القدم



المعنوية العالية التي يتحلّى بها نجومه ورغبتهم الشديدة في التقدم الى الامام بمسيرتهم مع المدرب عماد عودة الذي استطاع أن يزيد من انسجامهم وتألفهم بسرعة منذ توليه زمام القيادة بدلا من زميله السابق عمار حسين الذي قُدّم استقالته وشدّ الرحال الى العاصمة بغداد لقيادة فريق الحدود لكرة القدم، فيما تبقى من مبارياته له حتى نهاية الموسم الجاري.

**السماوة × الحدود**

وسيكون ملعب نادي التاجي الرياضي مسرحا للمواجهة المتكافئة التي تجمع فريق السماوة التاسع عشر برصيد 23 نقطة مع ضيفه فريق الحدود القابع في المركز العشرين والأخير بالترتيب برصيد 22 نقطة التي بات كليهما بأمس الحاجة الى الانتصار فيها من أجل زيادة رصيدهما من النقاط والتقدم الى مراكز جديدة، وخاصة أن فارق ثماني نقاط تفصلهما عن فريق الصناعات الكهربائية صاحب المركز الرابع عشر في الترتيب، ممّا يجعل أحداث دقائق الشوطين الأول والثاني تزداد إثارة وحماسا منقطعة النظير بين لاعبيهما أملا في خطف ثلاث نقاط بالنهاية لإسعاد انصارهم وعشاقهم.

**الطليبة × نبط ميسان**  
وتنتظر فريق الطليبة لكرة القدم السابع



التي ستجري في الساعة العاشرة مساء يوم السادس والعشرين من شهر أيار الجاري أمام فريق فياريال الإسباني لكرة القدم على ملعب ستاديو انبرجا جدانسك بمدينة غدانسك البولندية أملا في خطف اللقب للمرة الرابعة في تاريخ المشاركات في هذه البطولة ولإسيما بعد أن تمكن من إزاحة فريق روما الإيطالي لكرة القدم من الدور نصف النهائي.

## مراقب يكشف عن تمريرها لنظام الأولمبية بلا تدقيق الوزارة!

## الشباب البرلمانية تؤكد عدم التدخل في شؤون المؤسسات الرياضية

□ متابعة : إباد الصالحي

أكدت لجنة الشباب والرياضة البرلمانية عدم تدخلها في شؤون المؤسسات الرياضية كونها مستقلة إداريا وماليا وقانونيا، مطالبة الجميع التعامل بمهنية عالية، فيما يرى مراقب رياضي أن عمل اللجنة شابيه بعض الأخطاء نتيجة تدخلاتها في صلب أعمال غيرها الأمر الذي عطل أكثر من مشروع اصلاحى في الرياضة.

وأوضحت لجنة الشباب والرياضة البرلمانية في بيان لها تلقت (المدى) نسخة منه، أنه تثار بين حين وآخر مطالبات من اطراف رياضية بضرورة تدخل لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب في مواضيع تخص عمل اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية أو الاتحادات الرياضية ذات جوانب فنية

وأضافت: في الوقت الذي تعبر اللجنة عن تقديرها للثقة الممنوحة لها من قبل الرياضيين، فإنها تودّ الايضاح بأن اللجنة الأولمبية والاتحادات تعد مؤسسات مستقلة استقلالاً مالياً وإداريا ويتم انتخاب أعضاؤها من قبل هيئاتها العامة.

ولفتت الى أن الجميع يعلم بأن الهيئة التطبيقية لاتحاد كرة القدم تم تعيينها من الاتحاد الاسيوي لإدارة شؤون

الاتحاد، وما تقوم به يتم تحت اشراف الاتحادين الآسيوي والدولي، فضلاً عن أن القرارات المتخذة تعد قرارات فنية لا يمكن أن تتدخل فيها اللجنة. وبيّنت أنها تأمل أن يسود جانب المهنية في عمل المؤسسات الرياضية، وأن يعمل الجميع بروح التسامح والمحبة والابتعاد عن الضغائن وخلق المشاكل، وأن يبقى الإعلام الرياضي العين الناقدية لتصحيح المسارات الخاطئة بطرق مهنية وواقعية مستندة الى النقد البناء. وخلص بيان اللجنة الى أنها تنظر بعين الاحترام والتقدير الى جميع المؤسسات الرياضية ومن يديرها، وتؤكد عدم التدخل في أي وقت بشؤونهم الداخلية أو الفنية أو العمل

على فرض إرادتها على المؤسسات، أملة من الشخصيات التي تدير هذه المؤسسات المحافظة على استقلاليتها من أي تدخل كان. ويرى مراقب رياضي أن الجهود التي بذلتها لجنة الشباب والرياضة البرلمانية كانت كبيرة انسجاماً مع الأحداث الساخنة التي شهدتها الرياضة العراقية خلال فترة تولي أعضاء اللجنة مسؤولياتهم، إلا أن بعض تلك الاحداث لم تكن اللجنة حازمة تجاه وأد أزماتها كونها طرفا فيها من خلال أخطاء في قانون مشرّع أو إبداء رأي يتقاطع مع مصالح آخرين، وأشار المراقب الذي رفض الكشف عن اسمه، الى أنه واكب عمل لجنة الشباب والرياضة البرلمانية في أكثر



بقائهم، وهي مسألة لا اجتهاد فيها من قبل علوي، بل هي فنية صرفة لا يمتلك أحداً صلاحية تحديدها. وسؤال المراقب عن ماهية علاقة مسؤول لجنة الشباب والرياضة البرلمانية باجتماع مدينة لوزان السويسرية في شباط عام ٢٠٢٠ الذي بحث أزمة الحكومة مع المكتب التنفيذي السابق للجنة الأولمبية الوطنية؟ إن كان الأمر لتتبعين جهود الأولمبية الدولية ومساهمتها في تشريع قانون الأولمبية العراقية فلا يستدعي تشكيل وفد وتخصيص نفقات سفر لثلاثة من اللجنة البرلمانية، ويمكن أن يعبر عن ذلك برسالة شافة توضح الموقف الدولي ودوره. وكشف المراقب في ختام تصريحه عن تمرير عباس علوي رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية، ورعد حمودي رئيس اللجنة الأولمبية، نسخة النظام الداخلي للجنة الأولمبية الوطنية الى مجلس شؤري الدولة، وتمّت المصافحة عليه من قبل رئيس الجمهورية ونشر في جريدة (الوقائع العراقية) العدد ٥٩٧، في الخامس من تشرين الأول عام ٢٠٢٠ من دون تدقيقه في وزارة الشباب والرياضة بشهادة أحد مدراءها العامين الذي ثبتت مؤشرات عدّة على نص النظام بحاجة الى المراجعة والتعديل.

□ بغداد / المدى

يضيف فريق مانشتير يونايتد لكرة القدم وصيف المتصدر برصيد 70 نقطة على ملعب أولد ترافورد في الساعة الثامنة مساء اليوم الثلاثاء بتوقيت بغداد منافسه اللدود فريق ليستر سيتي صاحب المركز الرابع برصيد 63 نقطة ضمن منافسات الجولة السادسة والثلاثين من الدوري الانكليزي الممتاز

**نقد مرئي**

أعرب رئيس نادي الشرطة الأسبق رياض عبدالعباس، عن أسفه لعدم تحقيق وزير الشباب والرياضة عدنان درجال طموحات الرياضيين في المرحلة التي تم استينزاره لأجل إصلاح شؤون الرياضة.

وقال رياض "كنت أتمنى لو أخذ الوزير درجال بأيدي الكفءات الرياضية وجمعهم حوله ليسمع منهم وما يعانون وما يقترحون، كي يؤثروا بوزهم حسب كفاءة وخبرة كل رياضي، وهو يعرفهم جيداً". وأضاف: أشعر بالإحباط أسوة برياضيين كثر، مع اقتراب فترة استينزار عدنان درجال، لأنه انشغل بنفسه فقط وكيفية تحقيق طموحه، وإن كان ذلك مشروعا، لكنه أخذ يفرد وحده دون أن يبدي اهتمامه ببقية الرياضيين الذين ظلموا في جميع الألعاب". ولفت الى أن سعي درجال لرئاسة اتحاد كرة القدم لن ينجح حتى لو تمكن من الفوز في الانتخابات، فإدارته لن تستمر أكثر من أربعة أشهر، لأنه يجب أن يقود السفينة وحده، والتولية تضم شخصيات أخرى تحظى بثقة كبيرة من الهيئة العامة ولهذا لن تكون منسجمة وسنواجه تقاطعات كبيرة ومن الصعب أن نمضي بهم بعيدا، ولن يتمكنوا من تحقيق آماني الوسط الكروي". وبخصوص رؤيته لنادي الشرطة، فقد حمل رياض عبدالعباس إدارة النادي الحالية مسؤولية تغريب رياضي



رياض عبدالعباس

الشرطة عنه، واصفاً أيّاه بأنها طارئة عن الرياضة باستثناء عضوين فقط. وقال رياض إن "إنشاء نادي الشرطة ممّن خدموه لسنين طويلة لا يستطيعون الدخول اليه ويشعرون أنهم غرباء لوجود إدارة لا تمثلهم ولم تمرّ تشكيلة غريبة طوال تاريخ الشرطة الرياضي بمثل ما تتواجد اليوم"

واستذكر رئيس نادي الشرطة الأسبق، موقفا سابقا خلال حقيقته في كانون الأول عام 2015 قائلاً "قدم ستة من أعضاء الإدارة استقالاتهم باستثنائي مع موظفة، فيما بقية الأعضاء ينتسبون الى الوزارة، وطلب منهم وزير الداخلية الأسبق محمد سالم الغبان تقديم استقالاتهم عنوة، فنفذوا أمره وتم حل الإدارة بموجب ذلك، ولدي وثائق لشهادتهم في المحكمة بأنهم أمتثلوا الى أمر الوزير حين تم استدعاؤهم ووقعوا على أوراق استقالة عاجزة".



## على فكرة

■ د. أحمد الزبيدي

# جمرة الفرداء الشعرية

ولعلك تطمئن كثيرا الرأي الذاهب إلى تقديم الثقافة الشعرية على بقية الأنواع الإبداعية في الثقافة العربية، أعني تقديمها زمينيا، فالشعر قدحتهم الإبداعية الأولى.. وقد لا نطمئن — كثيرا — للرأي الذاهب إلى أن الشعر العربي قد غادر البنى التأسيسية الأولى واستطاع أن يواكب الحياة الجديدة بمغتبرات ثورية خلقت تقاليد شعرية جديدة حديثة مستقلة عن مرجعيات البدوة :

(( الشعر العربي شعر شهادة )) .. وما كان له أن يتجاوز وظيفته الرئيسية (ديوان العرب) فهو سجل الأيام والمآثر وما زال سجلا للسلطة ومآثرها : وما كان له أن يستقل في وجوده وبحر حياته من الأنساق الهادفة إلى تملكه، وعليه فإن المحاولات الرغابية في تغيير بوصلته هي محاولات (فريضة) تتحول شغرتها إلى طاعة سبياقية، ولكن بعد أن يضمن السياق الانتماء إلى الأصول النابتة.. ووظيفة الشاعر رصد تفاصيل الواقع والشهادة له أو عليه بما يكتنزه من بصر وبصيرة، ونادرا ما نجد محاولات تسعى إلى رؤية استشرافية تتجاوز نمطية المحاكاة.. وإذا كان أبو تمام قد حرر الشعر من الشكل الجاهل فإن أبا نواس قد حرره من الحياة الجاهزة) (فهل أسهلت المحاولات في صناعة رؤى شعرية مستقلة وهل اعترفت السلطة التقديرية برائتها الأسلوبية والثقافية ؟! أمكن للعرفان أن تتقدم زمن واحد بأسماء متعددة وأساليب مختلفة ؟! أمكن أن تتعدد مركزيات القرار

وقامت (الحداثية (Modernism) على ضدية المحاكاة وتزوير أن العمل الأدبي (يوجد ولا يعني) وبعد كل المحاولات النقدية العربية الحديثة والتغيرات الشعرية والجمالية في كل مراحلها الفنية والأسلوبية لنا أن نسال بسؤال أدونيس: هل استطاع الشاعر العربي أن يدرك (أزمته) ويتجاوز تسجيل الواقع إلى السعي نحو (خلق الواقع)؟ وهل لدينا شاعر له (موقف) من موقف من (الدين) من (الموت) من (الجنس) من (السلطة) من (الغيب)؟. البدينا — الآن — شاعر يبدئي استطاع أن يمتح القصيد وطيفة معرفة أكثر من طليفتها (الغنائية) ...؟ أعني أن يقتل الشاعر الطرب الموسيقي للقصيد ويضحي الضيق له في قاعة الشعر والبرجميد البلاغي وتخفيف المكياج الجمالي، ولكن أعني ملاصقة (الإنسانية) الجمالية النص، بحيث يكون (السياق) الخارجي مرجعاً جمالياً يختلف استافه: إيديولوجيا، اجتماعيا، سياسيا، دينيا... ترى لو أعاد النقد بعد مئات السنين قراءة قصائد تطقت أديبنا بالتصنيف لها فهل سيجد فيها جمرة شعرية متوقدة في داخل (النص) أم أنه بحاجة إلى استرجاع ذاته لهذا الزمن المشحون بالطائفية حتى يعذر إعجابنا؟ وما يزيد (النص) بلة أن النقد الجانح نحو المعيارية فإنه يتكلم (عن نفسه) أكثر مما (يتكلم عن النص) .. فإذا كانت الدائنة الشعرية العربية عاجزة عن مغادرة (الغنائية) فإن النقد العربي الحديث عاجز هو الآخر عن مغادرة (المعيارية) نحو (الوصفي) .. ما زال الناقد يتوق إلى مدح النص الذي (ينتمي) إليه .

ولا شك في أن الأزمة الحقيقية هي أزمة ثقافية تعم مختلف الفضاءات العربية ومختلف اتجاهاتها ولم يكن الشعار أو الشعر بمنعزل عن تلك الاتجاهات التي أصبحها التكتل الثقافي بل هناك الكثير من الشعراء المثقفين الذين يرون أنهم هم وأزمة الشعر معهم غير أن هذا الإبراك لما يتحول إلى عمل مؤسساتي كردة فعل على التنشيط الثقافي أو يصدر عن وعي (قومي) بأسس معرفية لا إيديولوجية. بمرکزات إنسانية لا سلطوية، ولتنتقد جدا أن الحداثة ناصرت (الثقافة القومية) الهادفة إلى احترام الهوية الانسانية المنحركة وليست الهوية المنضبطة التي مازالت تشتمل نفحات نجد وترى بحر الأرام في عرصاته ..

وقامت (M0dernism الحديثة) على  
ضدية المحاكاة وترى أن العمل الأدبي  
(يوجد ولا يعني) وبعد كل المحاولات  
النقدية العربية الحديثة والمتغيرات  
الشعرية والجمالية في كل مراحلها  
الفنية والأسلوبية

أ.د. عقيل مهدي يوسف

ينهج استقرائي يحوّض (علاء المرفجي)  
 جوارات متنوعة الأفاق والمظلمات، مع نماذج  
 من أعلام الثقافة، ليبنى من جزئيات ما أبدعوا  
 خلاصة دالة، (لا يمتوتيف)، تضفي تجربة له  
 بينهم، فرادتها، الثقافية والفكرية والإبداعية،  
 نبوءة على مستوى "السرديات" و "الشعر" أو  
 "المسرح" و "الموسيقى" و "التاريخ" و "السینما"  
 و "الرسم" .. العارة.. متوسلا برؤى توثيقية  
 لي طبيعة نسبا و علاقات عصرها و اهمية  
 لانها، وكأنه يفتح غايلق تجربة الابداع  
 والفن و المعاري، بتحفيزات أسئلة نوعية،  
 كية، تتعلق بطبيعة نتاجاتهم ذاتها، في سماتها،  
 خصائصها، وبالتالي يظهر المبدع وهو يوح  
 بأخص أسرارها، ليستكنه منها، رؤاه الفنية،  
 ليقبل خبرتها الى العطن في صحيفة يومه  
 ثباتت (مادة) كتابه هذا، التي سيقارب القارئ،  
 مظاهرتها الدالة، والمحسوسة من أبعاد نظيرية،  
 حيث يصبح المبدع نفسه هو الشاهد الأول، على  
 تقييم كمن نتجانه الإبداعية، وتدوين تاريخ،  
 معاناته في حقل تخصصه الميداني.  
 يوظف (المرفجي) مفاهيمه Concepts ليصفه،  
 لمبدعين، في حواراته المنهجية بمقاربة  
 موضوعية، تكشف عن أساليبهم المتنوعة  
 في الرؤية، والتفكير والشعور والإنجاز، بهدف  
 يصل أصواتهم بمثابة الى القراء بدقة وعناية.  
 (هوياتهم) الخلاقة  
 لاعتباية وموقفهم من العالم والمجتمع والثقافة،

والسيدة هيرمين تشير هنا إلى البيت الذي صممه شقيقها الفيلسوف لأختها الثانية السيدة مارغريت، المعروفة بلوحتها الشهيرة التي رسمها لها غوستاف كلمت، وهي سيدة صارمة ودقيقة ومنطقية، لذلك سكنت هذا البيت مرتين، قبل وبعد فترة الحكم النازي.

هنا لا أريد أن أكرر ما كتبتُه شخصياً عن هذا البيت في كتابي "تصدع الجمال الأتوني" عنوان أولئك من الضروري الإشارة إلى أن عنوان الفصل الذي وضعته له "بيت بنوافذ" منطقية" لأنه صمم بعلية منطقية صارمة من النوافذ إلى مقابض الأبواب حتى يصحح الإضاءة العارية.

بمعنى التصميم أنتقل من عقل بعض الفيلسوف في مرحلته التي تربط بكتابه الأول ( تراكتاتوس ) ذي النزعة التصويرية في اللغة، إلى بيت منطقي بالكامل، حتى أقبل أنه أصغر في اللحظة الأخيرة على رفع ضئيل مستمسي سلق غرفة المعيشة بمقدار ضئيل لا يتجاوز 30 ملم للحفاظ على النسب الرياضية الدقيقة للبيت.

قبل سنوات أتحت لي زيارة عرضية لهذه  
المبنى. وفي الحال، وبعد الخطوات الأولى  
بداخله، تذكرت ملاحظة السيدة هيرمين.  
فهذا المنزل، يبدو للوهلة الأولى، غير  
مناسب لتلبية الحاجات الإنسانية ذات  
البعد الروحي والسيكولوجي والثقافي.  
ف (Haus Wittgenstein)، كما صار  
يطلق عليه، هو عبارة عن تنظيم للفراغ  
مفرد بقسوته، أنه فضاء سكني مصنوع  
من المستقيمات الصادة وخطوط  
الشمس.

ثمّة بيت آخر، لم تتسنّ لي زيارته، على الرغم من أنه على مسافة عدة كيلومترات من

وكتبت السيدة هيرمين، شقيقة فيلسوف اللغة لودفيغ فيتغنشتاين، "رغم أن أعرف دوما أنني لا أريد ولا أستطيع أن أعيش فيه بنفسي، لقد ظهر في كونه مسكناً لشخص فإن وضئيل مثلي، بل لقد اضطررت في البداية إلى هذا المكان الذي يجسد "المنطق" وكما أسميته "الكمال الوحشي".

## منزل فتغنشتاين ومكعب معاذ الألوسي: المنطق ونمط العيش

بالنسبة للفرد والمجتمع. فمن هذه الطائفة تتولد تصاميم الألوسي بعد المرور بحالة من "هياج وجداني عاطفي قبل أن تكون حالة مادية ملموسة".

فإذا كنا نقضي معظم حياتنا في بيوت لا نسهم في اقتراحها ولم نعط وجهة نظرنا بخرائطها، فهل نكون قد عشنا في بيوتنا؟ كتب نغفشتاين أهم مؤلفاته في كوخيه: النروييكي والأخر على شاطئ غالواي في أيرلندا الذين اختارهما للعزلة، وألف مجاليه مارتن هيدغر، أعظم كتبه في كوخه الفلاحي في الغابة السوداء، لأنز الكوخ بتقديري يرتبط بحاجات الإنسان المباشرة، بعيدا عن أي زعجة تزيينية وكمالية، تنسب في ذلك النوع من الاعتراض بين الإنسان ومسكنه.

وبذلك يحقق لهما المكان المتواضع فسحة من الصفاء والتصالح مع العالم بغية التفرغ لأسئلة العقل المضضة.

من هنا، يكون "مكعب" معاذ الألويسي بمثابة كوخ حاجاته المادية، وشغفه الشخصي بالمذات التابعة من نمط عيشة "كشخص عابث يستمتع بكل ماهو جميل وأنيق ويحمل شيئاً من السخرية اللاذعة التي هي صنو التحدي".

ومن هنا أيضاً، يتوجب علينا أن نفكر بمعنى الفراغ الذي علينا الكفاف من أجل اقتراحه لأنفسنا، كيشير مصممين للتعايش مع الانقراض الذي تغذيه من أجائنا المتقلبة وأهواؤنا التي يصعب ضبط توقعاتها.

معاذ الأوسى

خلاصة وزيدة ما تعلمته من دراساتي  
وترحالي في أرجاء الحضارات الأخرى،  
خلطت بين التنوعة، خليط من المزيج  
المعرفي. تصميم يفوق حتى تصوري،

إن البيت بعد ذاته يمثل معضلة، هو أحد مشكلات الإنسان التي فاجأت عبر تاريخه، لكي نتقدم من وحشة العرفاء اللذين في الطبيعة، ونتمتحة الأمان المرفوع، ووجدته الطبع من استطاع نقل خبرة الطبيعة إلى مسكنه، وحده من أتقن فن استضافة الغرائز بين الجدران، وهذا الفنان هو المهندس البدائي، الذي لم يورثنا بالرياضيات إلى ما لا نهاية، لقد أخذ منها حباله ونحاهها جانباً، لأنه يود العيش بدوافعه وانفعالاته ونزواته الأولية وليس بمنطقه وحده.

نعم، إن معاد الأوسى يتلاعب بعواظنا  
كما يتهمه بعض نقاده، دون أن يصعقوا في  
ساميهم أن العجز عن حجة عاطفية في  
الأساس، حجة بدائية وجوهرية رجمت  
في حمضنا النووي، ووجدت الهندسة  
ووجدت من العمارنة، لا من أجل التعذيب  
عليها، بل من أجل علنتها، فمن هو لا  
يرغب في العيش بيت نوافه منمنقة!

ما تفحص عنه ثلاثيته في أدب العمارة: ثوستوس، توبوس، وزرموس، فالبنت المكعب، من هذه الزاوية، هو تجسيد للحياة، وليس المنطق، مع أنه، ودون ريب، يتضمن منطقة الهندسي بداخله، ولئن تردت شقيقة فتعشتاين بإزاء "الكمال الوحيي" للبيت الذي يبعث بداخلها السام، فإن معاد الألوسي، وقيل أن يبدأ تصميم مكعبه، يضع نفسه أمام سؤال الحاجة للسكن، إذ يقول في مؤلفه الأخير خواطر في زمن الكورونا- رسائل في العمارة إلى وجدان:

"كان المطلوب عيشاً لا يتخلله الضرر،  
ومن ثم مكان لا يضجر فيه الإنسان، ولا  
يمل منه ساكنه، أي فيه موجات متجددة  
وجميلة، اكتشاف تفاعلات ديناميكية  
تتعلق بمرور الزمن كالخمرة الجيدة،  
والبساط العجمي الجيد الذي يتحسن  
بالاستعمال، أي يعمر بالزمن".

هل سمعتم أن بيتا يسكنه البشر يبنى من هذه اللعة، من هذه التصورات، من هذا الاختصار الروحي والعلاقة الحميمة بين الفرد ومأواه؟ بالطبع لم نسمع، غير أننا لا ننكر أن الإنسان عندما فكر بالانتقال من المأوى إلى المنزل، كان يفكر بحاجاته البشرية، دون أن يصفها بفكره الروحية النادرة، التي تجمع بين الحفاظ على شهية الحياة وذهنية المصمم الجمالية.

في مكان آخر من كتابه المذكور، يؤكد لنا الألويسي فلسفته في التصميم - التصميم ينهتة الشخصي: "إن، بهذا الأسلوب الغريب أجتز العيش الجميل فقط، أغربل، أنترك الغنيث يسقط من الذاكرة نهائيا، اختار المفاصل السعيدة من مجرى حياتي، مفردات كونت وأنا العليا، وهذه ال (هو) مخزن الرغبات والغرائز اللاواعية والذواعة المكبوتة".

ويستطرد في الصفحة ذاتها من الكتاب:  
"كان حجم التحدي كبيراً. أردت بيتاً يُعدُّ

## فتغنشتاين

سكني في بغداد، ولكني أتوق للعيش فيه  
ولو ليلة واحدة في الأقل، ذلك هو "البيت  
المكعب" الذي صممه لنفسه المعماري  
الألوسي، ليس لأنه غير منطقي، بل لأنه  
صمم لتلبية حاجات شخص، هو أفضل من  
يتحدث عن معنى العمارة بوصفها تلبية  
لاقتراح نمط العيش.

لقد قرأت الكثير عن هذا البيت - المكعب،  
وساعدت صورة وخارطته عن هذا البيت  
وساعدت من الناس الذين يألّفونه كثرات  
من الشروحات، حتى أنني صرّفت امتلاكك  
عنه تصوراً مثيراً، وكلما تصادف أن  
عثرث على مقال أو صفحة في كتاب تشير  
إليه، استدعي بيت فتغنشتاين بغرض  
المنظر، لأن الأخير وكما أسلفت، ولد من  
الفكر، من المنطق، أي أنه بيت عالٍ تماماً  
ولا أقول عقلاً.

وإذا كان فردريك نيتشه، بفهمه الديونيسوسي للحقيقة، يعد جسد الإنسان كله بمثابة عقله الكبير، فإن معاذ الألوسي بنمط حياته، هو التثليل الأصوب لهذا الفهم، لأن الذهنية المعمارية لديه، ترتبط بالضرورة مع سائر حواسه،

التي تصطدم بكل ملذات الحياة ومباهجها الطبيعية مقرونة بوعيه المعماري، وهذا

لهويته المتفردة.

ويحرص قاص على تلك اللحظة الفاصلة، في هبوط الوحي، ببضلة الفن والجمال- وفي حقل (الرسم) يرى الرسام، إن مشاهدة (كودي) في متحف اللوفر، قدّمه الحل الفني، فهو الأقرب من ذهنيته وميوله - كما فعل (دودو) أيضاً، وجعل من سلالة عراق ما بين النهرين ما قبل التاريخ، جعله يشكل شخصياته في اللوحة، متلئين لأصحاب

المهن والحرف، التي يأسف على انقراضها من عالمنا الجميل - ومن المعاصرين يتذكر مواضيع المقهى استلهمها من (محمد) غني (حكمت) من قطعة خبز بارزة التحت وهناك مصور فوتوغرافي يرى أنه قد قضى نصفه بصرية، تشبها، وفنان تشكيلي، يرى أن ينظر الى الأشياء من زاوية مختلفة، أما فنان المسرح الرائد فيرى، أن المسرح التجريبي عندما، قد أبدل، كما أننا لم نؤسس لمسرح تقليدي بعد. ووافق فنان مسرحي (تجريبي) بقوله، لا يوجد مسرح عربي، إنما توجد تجارب مسرحية عربية.

وينقل مخرج سينمائي في فيلمه الأخير، بلد العراق الى المنفى، في حين يرى (موسيقي) عراقي، ضرورة، التوفر على معرفة، التأليف الاوركستراي، و الهارموني، ومرحلة، وقبوله الموسيقية، وهيكليتها!

ختاماً، أرى ضرباً من العزف الحواري، معبدنا العراقيين، يمثل هذه اللقاءات التي أدت هدفها الثقافي الجاد، بأسلوب شائق، مكتنز بالوعي، و الالتزام بتعددية المنظورات الإبداعية، الحرّة، مما يجعل كتاب (تاركو الأثر) - إصدار (المدى) - 2020 كتاباً جديراً، بالقرأة الجادة الرصينة.

لاستكشاف روابط خفية في واقعنا البشري.

أما الروائي الآخر، فيعتبر الرواية، غريزة مثل الجوع، والجنس، ويعد نفسه مغامرا في النقد والفكر، والفلسفة. وآخر كاتب وشاعر ومترجم، يحسب الترجمة، إعادة كتابة، في اللغة وتقنياتها، وآخر، يرى ظهور جيل روائي جديد في العراق، وإن كل مكوّن، يريد أن يروي قصته الخاصة

المفرجي  
ركو الأثر

وترى شاعر من جيل سبعيني، يراهم قد انقنوا الشعر من الانحطاط، بوصفه يحتل مناطق ذوقية وجمالية ومضامين روحية، في نصوص مفتوحة، بمعانيها المأزبة الدهشة، وثقافتها في السياسة، وشاعر آخر، يبحث عن وجوه الجمال المتعددة، بصورة شعرية قابلة التأويل، ويرى أن المثقف العراقي، سواء في الخارج أو الداخل، هو ثراء للثقافة الوطنية العراقية - وفي السرديات، تبعاً لتسلسل الأسماء المدرجة في كتاب (المفرج)، ترى الروائية إلي الإيديولوجيات سبب خراب عش المرأة - في وطن تعرض لهذه عتيقة والواجب، هو أن تقاوم الانقراض، ويجد (معماري) أن العمارة في العراق، تنقرض للتشويه، والتغير التسفسي - مؤمداً على أهمية الحوار بين ثقافات


 المعمّار العالمي، لتجاوز  
 (تصحبنا المعماري). ويرى  
 معماريا آخر، بان (الترقيف  
 "أفة" محقت المناطق  
 الحضريّة وبلا إنجاز مشاريع  
 ضخمة.  
 وترى روائية، أنها حفيدة  
 سلالة مائية، وتبشر بعصيان  
 الوصايا وهي موسيقية،  
 وتشكيليّة، متغلغلة في صورة  
 (روائية)، تبحث عن (تخييل  
 Historical  
 "imagination  
 "imagination

العراقي، يناطق وجهه بالحياء وشعب حاد ورفيق، والعنف الثوري، انساني، وليس دمويًا والشعر بالفصحى نحت بالصخر، وبالعامية اشتغال بالطين - وكأنها شقيقة طواغة، نضرة موقرة، وثمة آخر، شاعر عراقي مغترب ومترجم- رواية (بوليسيس) جيمس جويس وبعض أعمال شكسبير، وهو لم يقف بفعله الثقافي عند (جانر) أو (نوع) شعري واحد، - تنوعت من أعمال مثل البوآت، المذهب كالمسرح والتقد، والمقالة- والترجمة والفلسفة كما (توفيق الحكيم) في الرواية، والمسرح، والمذكرات.. أو يذكر بمقولة (براناراشو) - بأن كل مكان أفيئ منه هو (وطي) - ويخلص إلى أن اغترابه جعله يضيف شكسبير إلى المكتبي، ولورنس أوليفي إلى سامي عبد الحميد ويختتم حديثه بأنه اختار منه في فعل السهرودي، ليحرم قائله من إشباع حقه. ويتباهى بمنجز عراقي قديم مترجمنا هذا فيسوق قول (ريلكه) بأن (ملحمة جلجاش مثقلة) لديهبه رواية (البكارسك)، مهذبة للرواية الجديدة. ويرى في (شكسبير) أن (الاصداة) في (تراجدياته)، أهم من (أصواتها) في المعنى والمبنى، والإيقاع، لما تقيمه (الكلمات) من علاقات بما قبلها وما بعدها. ويفسر (شاعر) عراقي آخر من بعض الأدباء الذين يرون (الأكاديميد) سببًا أو يدين هذه الظاهرة في كلامهم، ويقوم بتوصيف تجربته في القصيدة المركبة من لون، وموسيقى، وسينما، في فن صياغة العبارة ومهارة التعبير عن الفكرة وقد تستدرج (المؤسسات) المثقف، تساموه، والأفانها تطلق أنزلها، كما قال (نزيه حزام):

تكفني الواشون من كلِّ جانب  
ولو كان واش واحد لكفاني!

عرفتنا الفخرات الأدبية، على طروحات (أرسطو) عن الشعر والأسطورة و الدراما، بمثل ما فعل المنظرون اللاهوتي في فترات تاريخية قديمة في زمن (بيرو)، التي يدرى في الدراما، (ملهاة) تفصح الرذيلة، و (مأساة) عن شقاء العظماء — أو — تجد (فان تيجيم) يعرف (الشعر)، في قوف الخيال، وجرة الأبنكر، وجزالة القصيم، ووفق الموضوع، أو (إن سارتر) يرى (التاريخ) قد تحركنا من داخلنا، كما تصنع الشعوب تاريخها عبر الأجيال المعنوية.

ويحزننا (برتراند راسل)، بأن (الحرب) ليست لعبة لذينة، حين ندمهم الناس في بلادهم لتستحيل لعب معقبة:

سيرفرنسا، (المفرجي) بجواراته، كيف وقهر المبدع العراقي في داخل الوطن، و"خارج" من فنه، ومشروع الفكري، وكيف استطاع رعاية تلك تجربته، أو حافظ على حرية اختياراته في نمو الأعمال الفريدة في بابها الخاص.

سنستدل على معاناة الأديب، والمثقف بشكل عام، واقفا تحت اختبارات، "مخاضات" السياسة، وصراع القوى المتعارضة وثقافتها، ومأزقته من مكابدة ومطاردات ودمار وحروب ليبقى مناضلا في بحثه عن الحرية والعدالة، ضد الاستلاب والكتاتورية، ولأن كتاب (تاريخ الأثر يستدعي القارئ للتمعن بكل لفظة ورتبها تغني معرفته، سوف لا يتسع المجال لذكر رفق

(19) ممن أجرى معهم اللقاء، وهي لقاءات غير قابلة للاختزال، إنما للإشارة إلى بعض مؤشراتنا إن نرى شاعرا عراقيا، يوظف جملة للمخرج (بازوليني)، تقول (بان الشاعر أن يغدو فليهبجر العالم) وشاعرا يري أن أباغيد (مدينة بدعة)، حتى منارها ملوثة بالباشاني والطفل



## يرى أنه استفاد كثيراً من بعض المعلومات التي كان ينشرها أحمد فياض المفرجي ومن مؤلفاته مهدي عباس : ليس هناك أية استراتيجية محددة لتوثيق الذاكرة الثقافية في العراق



ويد القدر، وطاهر وزهرة، وغيرها". يتابع: "هناك فيلمان أنتجا بالاشتراك مع مصر: ابن الشرق، والقاهرة بغداد، اللذان بحثت عنهما في مصر أيضاً، ولم نعر على أي نسخة منهما". وقد حاولت فيه جمع النجاج السينمائي العراقي الطويل منذ عام ١٩٤٦ (سنة إنتاج أول فيلم عراقي) إلى اليوم، ومن بينها أفلام "تنتظر عرضها بعد الانتهاء من الإجراءات المفروضة بسبب كورونا".

■ إلى من لجأت في تجاوز هذه المعوقات؟  
- حاولت إعطاء معلومات تفصيلية، وبعضها خاف عن الجمهور: واهتممتُ أيضاً بذكر أسماء جميع أعضاء فرق العمل لكل فيلم، ولم أقتصر على اسم المخرج أو البطل أو المصور أو المونتير مثلاً، بل ذكرت أسماء مديري الإنتاج ومهندسي الصوت ومُصممي المكياج أيضاً، إلى تفاصيل كثيرة أخرى. أما الممثلون، فحاولت عدم إغفال اسم أي منهم، وإن يكن عددهم كبيراً جداً في الفيلم الواحد.

■ وماهي المصادر التي اعتمدتها؟  
- اعتمدت على الكثير من المصادر لإنجاز هذا الكتاب، منها: مشاهدات عامة، وأخرى خاصة عند من توجد الأفلام عنده، وملصقات وملفات تحتوي على أسماء العاملين في الأفلام، وأذكر أن الكتاب مطبوعٌ بجهد شخصي مثل الكثير من النشاطات التي أقوم بها في مجال التوثيق والإرشفة، واستعنت بمساعدة "قباية فناني العراق"، وكذلك مهتمين بالسينما وحنينها.

■ ما رأيك إذا بُشع الكتاب السينمائي في إطار صناعة الكتاب عندها في العراق؟  
- إن صناعة الكتاب في الوقت الحاضر، خصوصاً الكتاب السينمائي، تعاني صعوبات عديدة، تحديداً في مسألة النشر: "الدوائر الفنية والسينمائية مُغلقة منذ أعوام، فلا يُطبع أي كتاب سينمائي". أشير إلى تجربة شخصية له مع إدارة مؤسسة اعتذرت عن طبع سلسلة كتب سنوية أعدها عن السينما، لعدم وجود مخضصات مادية: "أما إذا أرسلت كتابك إلى "دار الشؤون الثقافية" (دار رسمية)، فعليك أن تنسأه، وتنتظر أعواماً، وإذا كان كتاباً من هذه السلسلة يتعلق بالسينما العراقية، فهذا يعني موت قيمة الكتاب الذي يجب أن يصدر في الوقت المحدد له، لذا، لم يصدر في العراق سوى ٦ كتب سينمائية، طبعها ممولوها على نفقتهم".

■ هل تحدثنا عن جيلك من النقاد والباحثين في السينما العراقية؟  
- حين كنت مسؤول صفحة سينما في جريدة الجمهورية كان هناك ناقد سينمائي في كل صحيفة مثلاً كان الصديق علاء المفرجي مسؤول صفحة السينما في جريدة الثورة والصديق صفاء صنكور في صحيفة القاسمية والمرحوم سالم العزاوي في صحيفة العراق والمرحوم سامي محمد في مجلة ألف باء وكانت هذه الصفحات في تلك الوقت مفعورة وتصلها عشرات الرسائل من المتابعين وكانت تربط بين هؤلاء النقاد علاقات طيبة يتبادلون دائماً الآراء والمناقشات.. ولا ننسى بالطبع الأستاذ الذين عملوا في هذا المجال قبلنا، مثل رضا الطيار، وقاسم عبد الأمير عجام.

■ كيف ترى المشهد السينمائي الآن في العراق ؟  
- في ظل التطور التقني (الإنترنت) وفي ظل توفر أحدث الأعمال إلكترونياً إزاد حجم النقد السينمائي وبدأ أكاديميون وأساتذة سينما يمارسون النقد السينمائي وهناك أسماء تمارس النقد السينمائي بشكل مستمر واعتذر عن ذكر الأسماء كي لا انسأ أحداً..  
وأود أن أشير في هذا المجال إلى الدور المهم الذي لعبه شباب السينما في العراق، حيث كان لهم السبق في دفع عجلة السينما العراقية بعد عام ٢٠٠٣ واستطاعوا أن يصلوا بأفلامهم إلى مصافي المهرجانات الدولية بل والحصول على جوائز مهمة في هذا المجال.

■ ماذا تقترح للسينماتيك العراقية أو ما عمل الذي تراه مناسباً لحفظ أرشيف السينما العراقية ؟  
- أول شيء أنشاء سينماتيك عراقي بإدارة ناس محترفة وكفوءة وثانياً التعاون مع جهات طلبت سابقاً إحياء الافلام العراقية التعبانة وتصليحها مثل السينماتيك الفرنسي أو الألماني اللذان عرضا على دائرة السينما والمسرح سابقاً ، ولم يتم الاستجابة لمبارتهما التي طرحت عن طريق عراقيين في فرنسا والمانيا ،،علما أن ترميم الأفلام يتم بمبالغ رمزية غير صعبة بل أن السينماتيك الفرنسي طرح الترميم مجاناً مقابل نسخة من الفلم تكون محفوظة لديهم ،، كما أن الكثير من الأفلام مفقودة حالياً وتحتاج الى عملية بحث دقيقة كما يجب الاحتفاظ بنسخ من الأفلام التي انتجت في إقليم كردستان العراق وكذلك الأفلام التي انتجت في المهجر .



كونه موضوعاً مهماً يتعلق بتاريخ الدولة الفني والثقافي.

■ الذي يقدم مسحاً تاريخياً لجميع الأفلام العراقية (٢٠٢٠) الذي يقدم مسحاً تاريخياً لجميع الأفلام العراقية  
- حاولت في هذا الدليل السنوي، الذي أصدرته بأجزاء منذ عام ٢٠١٣، أن أوثق كل شؤون السينما في العراق، المفارقة أن كُتبي هذه لم يُحتفظ بنسخ منها في مكتبة دائرة السينما والمسرح، بينما طلب بعض أساتذة كلية الفنون، مجموعة منها لإيداعها في مكتبتها.  
ورغم الكثير من الاصدارات عن السينما العراقية إلا أن هذا الكتاب يمتلك أهمية خاصة أنه كان منذ سنوات حلم لي، إذ رغبت دائماً في إصدار موسوعة ملونة وشاملة بالمعلومات والصُور المتعلقة بالأفلام العراقية في كتاب ذي حجم كبير، وفي أن تكون هناك ترجمة إنكليزية مع كل فيلم، ليكون الكتاب مرجعاً لكل مهتم بالسينما العراقية، خصوصاً أني أترجم عن الإنكليزية وإليها أيضاً، لكن، كان يمكن أن يكون حلمي أكبر، لو تضمن الكتاب ترجمة كردية، لا سيما أن نحو ٤٠ في المائة من الإنتاج السينمائي العراقي حاصل في إقليم كردستان العراق، باللغة الكردية.

■ هل تعرضت لمصاعب في عملك هذا ؟  
- ما أسعى إليه تعترضه مصاعب كثيرة، فهمته تتطلب توصالاً يومياً مع كل ما يخص السينما العراقية، أفلاماً ومهرجانات وإصدارات وعروضاً. هذا عدل مؤسساتي، وليس عمل فرد واحد. وأن لأحد يعرف صعوبة إصدار مثل هذه الوثائق إلا من مارس المهمة، واختبر حجم الصعوبات، في ظل عدم وجود وثائق وأرشيف يُمكن اللجوء إليه. لذلك، كان الاعتماد على جهود شخصية، علماً أن بعض الأفلام لا صُور منها ولا أخبار عنها على الإنترنت أو في أرشيف الدوائر المختصة، أو لدى من أنتجها وعمل فيها.

كما أن أفلاماً أخرى مُنعت لأسباب سياسية، واختفت نسخ أخرى، وبعضها لم يكتمل تصويره، أو لم يكن جاهزاً للعرض لأسباب مختلفة، منها إنتاجية، وخلافات شخصية، وسياسية أحياناً. بالإضافة إلى أن هناك أفلاماً مفقودة، رغم عرضها في صالات السينما البغدادية. كل محاولات البحث عن نسخ من تلك الأفلام المفقودة باءت بالفشل. هذا البحث "بدأ قبل أكثر من ٣٠ عاماً، أيام نشاط خميس الفيلم العراقي، النشاط الثقافي الذي كانت تقيمه دائرة السينما والمسرح، ومنها: وردة، وأبنته الحياة، وأبو هيلة، وإرادة شعب،

■ ما أسعى إليه تعترضه مصاعب كثيرة، فهمته تتطلب توصالاً يومياً مع كل ما يخص السينما العراقية، أفلاماً ومهرجانات وإصدارات وعروضاً، هذا عمل مؤسساتي، وليس عمل فرد واحد.

■ ما أسعى إليه تعترضه مصاعب كثيرة، فهمته تتطلب توصالاً يومياً مع كل ما يخص السينما العراقية، أفلاماً ومهرجانات وإصدارات وعروضاً، هذا عمل مؤسساتي، وليس عمل فرد واحد.

للسينما العراقية لا أحد يطبعه لك بحجة عدم وجود تخصيص مالي مما يضطرني أحياناً إلى طبعه بمساعدة بعض المهتمين ومنهم زيد فاضل مدير شركة السينما العراقية .

■ ومدى الصعوبة في ذلك؟  
- تتطلب التواصل بشكل يومي مع كل ما يخص السينما العراقية من أفلام ومهرجانات وإصدارات وعروض، وهو بلا شك عمل مؤسساتي لكن في ظل عدم اهتمام المؤسسات السينمائية بهذا الموضوع ولكي لا يضع تاريخ السينما العراقية أخذت على عاتقي الاهتمام بتوثيق نشاط السينما العراقية لكي يكون مرجعاً سنوياً لكل من يهتم بالسينما العراقية ونشاطها وتاريخها

■ إن كان لك تصور لحفظ الوثائق وخاصة الفنية في العراق .. فما الذي تقترحه للمؤسسات الثقافية في هذا المجال؟  
- كل مؤسسة ثقافية متخصصة سواء في الأدب أو المسرح أو الموسيقى أو المسرح أو السينما يجب أن يكون لها قسم أو شعبة للتوثيق توثق كل صغيرة أو كبيرة ،، في السينما على سبيل المثال يجب أن تكون هناك ملفات كاملة لكل الأفلام السينمائية العراقية ، ملفات صورية ووثائقية تشمل كل مايكتب ويقال عن أي فيلم وتوثيق عروضه ومشاركاته الداخلية والخارجية والجوائز التي يحصل عليها،، وهذا يشمل الأفلام التي ينتجها عراقيو المهجر وإقليم كردستان وكل المحافظات العراقية والمؤسسات الفنية وهذا القسم أو الشعبة لا يحتاج الى موظفين عاديين بل موظفون ذو خبرة وعوي بهذا الموضوع



- للأسف لم تكن هناك أية ستراتيجية ثابتة ومحددة لتوثيق الذاكرة الثقافية في العراق وخصوصا السينما .. حين أردت أن استعين بأرشيف ووثائق دائرة السينما والمسرح في فترة التسعينيات حين كنت مسؤولاً عن صفحة سينما في جريدة الجمهورية صُدمت صدمة كبيرة حيث لم أجد أية وثيقة لأي فيلم أبحث عنها بل وجدت صوراً لبعض ما نشرته في جريدة الجمهورية وحين استفسرت أجابوني بأن الراحل الأستاذ أحمد فياض المفرجي أخذ كل أرشيف ووثائق السينما إلى بيته وبسبب خلافات ما أحرق الارشيف والوثائق كلها وهي مأساة حقيقية يعرفها الكثيرون ممن يهتم بهذا الموضوع !! واستمر الإهمال لحد الآن فلا يوجد ملفات للأفلام العراقية ويصعب على أي باحث أن يجد معلومات أو صور عن الأفلام العراقية بل لجأ لي عشرات الطلبة من الباحثين أومن الذين لهم رسائل عن السينما العراقية للاستفادة من أرشيفي الخاص أو مؤلفاتي عن السينما العراقية.

■ وما الخطوات التي استعنت بها والأدوات الإجرائية في لملمة الذاكرة السينمائية ؟

- منذ السبعينيات وأن أو اضبط على توثيق كل مايعرض وينتج من أفلام سينمائية وكنت دقيقاً في توثيق هذه الأعمال بما فيها تاريخ عرضها باليوم والشهر والسنة ودار العرض وتوثيق كل المعلومات الخاصة بالفيلم أما الأفلام المنتجة قبل هذا التاريخ فقد استعنت بالصحف والمجلات القديمة وبالفنانين العاملين في تلك الأفلام كما كنت أبحث في الاسواق والمكتبات القديمة عن بوسترات وفولدرات هذه الأفلام من أجل أن يصبح لي أرشيف دقيق ومتكامل عن السينما العراقية.

■ وهل كانت الفوضى والسرقة التي تعرضت لها هذه الوثائق خلال أحداث عام ٢٠٠٣ قد أثرت على ذلك؟  
- كما سبق وقلت لك إن دائرة السينما والمسرح لم يكن لها أرشيف ووثاقي وصوري لمعظم الإنتاج السينمائي العراقي قبل عام ٢٠٠٣ لكن كان هناك أرشيف للأفلام العراقية وقد سرق معظمه وللأسف فقدت الكثير من الأفلام العراقية وتم استرجاع بعضها.

■ أين تكمن صعوبة هذا العمل؟  
- لمتابعة الحركة السينمائية في العراق بشكل دقيق عليك أن تتابع كل ماينتج وكل نشاط سينمائي في كل محافظات العراق وإقليم كردستان وسينمائي المهجر وهذا ما أفعله لوحدي من أجل أن أصدر دليلاً سنوياً للسينما العراقية ،، إنها متابعة يومية للنشاطات والمهرجانات والعروض وكل الأفلام الطويلة والقصيرة !!

هناك أيضاً أفلام ومهرجانات لكليات ومعاهد السينما في العراق عليك متابعتها ورصدها وتوثيقها، أحياناً أشعر بالتعب الشديد من كثرة المتابعة وأفكر مع نفسي أن أترك هذا الموضوع نهائياً فلاأحد يتعاون معك وحين تنهي كتابك السنوي والمفروض أن تتبناه وزارة الثقافة وتطبعه طباعة راقية ومناسبة لأنه دليل سنوي

■ هل كان لك تصور لحفظ الوثائق وخاصة الفنية في العراق .. فما الذي تقترحه للمؤسسات الثقافية في هذا المجال؟

■ التوثيق عمل مؤسساتي تخصصي له قسم أو شعبة تقوم بتوثيق كل صغيرة وكبيرة تخص السينما العراقية لكن مؤسساتنا الفنية وخصوصا دائرة السينما والمسرح تفتقد لخطه ممنهجة لتوثيق الانتاج السينمائي العراقي !!.

■ حدثنا عن طبيعة عملك في مجال الإرشفة والتوثيق وهي مهمة صعبة فما بالك أن يقوم بها شخص واحد؟



العراقية في باب ( أفلام شابة تكتب للسينما ).

■ الذاكرة العراقية والأرشيف السينمائي جزءٌ منها بل هو الأهم بوصفه أرشيفاً بصرياً.. كان اهتمام الراحل أحمد فياض المفرجي واهتمامك فيما بعد أنت.. هل تحدثنا عن ذلك؟

- ما زالت أعمل بجهدٍ فرديٍّ خالص، وأواصل عملي في التوثيق السينمائي للمُجَزَّز العراقي، في سبعة عقود من الزمن، بذلك، أثر من عمل قبلي في هذا المجال، مع غياب المؤسسات المعنية بهذا الموضوع ولا مبالاة رسمية بذلك.

إن أحمد فياض المفرجي "حاول جمع كل الوثائق والكتابات عن السينما العراقية، لكنها (الوثائق والكتابات الصحافية والأرشيف الصوري) احترقت كلها في الفوضى العارمة في العراق، إبان الاحتلال الأميريكي (٢٠٠٣)". حتى "دائرة السينما والمسرح" التي كانت تضمّ قسمًا للوثائق الخاصة بالسينما "ليس فيها أي ملف بهذا الخصوص".

لأحد ينكر الجهود الكبيرة التي بذلها الراحل أحمد فياض المفرجي في توثيق الفنون العراقية ومنها السينما وأنا استفدت كثيرا من بعض المعلومات التي كان ينشرها هنا وهناك وبعض مؤلفاته مثل فناني السينما في العراق ووثائق السينما العراقية وهو بلا شك رائد التوثيق السينمائي في العراق بلا منازع لكن أحمد فياض المفرجي لم يعمل فلموغرافيا لأفلام العراقية بل كانت معلوماته موزعة هنا وهناك كما كانت هناك معلومات غير دقيقة حاولت تصحيحها في مؤلفاتي بعد أن شاهدت كل ما موجود في دائرة السينما والمسرح من أفلام عراقية . ويضيف: منذ سنوات عديدة وأنا أعمل منفردا في هذا المجال لوحدي وكما تعرف إن التوثيق عدل مؤسساتي تخصصي له قسم أو شعبة تقوم بتوثيق كل صغيرة وكبيرة تخص السينما العراقية لكن مؤسساتنا الفنية وخصوصاً دائرة السينما والمسرح تفتقد لهذها اقسام وتفتقد لخطه ممنهجة لتوثيق الانتاج السينمائي العراقي !!.

### حاوره: علاء المفرجي

وهو عضو في الهيئة الادارية لاتحاد السينمائيين العراقيين وعضو في منظمة السينمائيين العراقيين ، كرم أكثر من مرة من قبل مؤسسات ثقافية، ترجم حوار عدد من الافلام العراقية الى الانكليزية منها (المسرّات والأوجاع، الكعكة الصفراء، سر القوارير، الحصان، اغتيال مع وقف التنفيذ، برج بابل، قاع المدينة، صمتاً أنه يتحدث، شاشتنا، نوري الراوي.. وغيرها).. كان أول من أصدر جريدة سينمائية في العراق صدر منها عدد من الاعداد قبل أن تتوقف.

اهتم مهدي عباس بالأرشيف السينمائي، ففي مقابل تسابق مؤسسات سينمائية، في الغرب والعالم العربي، على توثيق أرشيفها السينمائي، وإنشاء "سينماتك" (تاريخ تكنولوجيا الصناعة السينمائية) لأفلامها، لا تهتم مؤسسات السينما في العراق بأرشفة الأفلام، وترميم التالف منها، وتعقب ما أتلّف وأهدر وسُرق في الغزو الأمريكي لبغداد، عام ٢٠٠٣.

لعباس ما يقرب من ٢١ مؤلفاً اهتمت بأرشفة مسيرة السينما العراقية (السينماتيك) منها: فهد "دليل الفيلم العراقي" (١٩٩٧) و"موسوعة المخرجين العرب في القرن العشرين" (٢٠٠٠)، و"كتابات في السينما العراقية" (٢٠٠٦)، و"جولة في السينما الكردية" (٢٠٠٩)، و"دليل الفيلم الروائي، الجزء الثاني" (٢٠١٠)، بالإضافة إلى أكثر من ٢٠ مؤلفاً في هذا المجال، أصدر مؤخراً، في بغداد، "أفلامنا العراقية من ١٩٤٦ إلى ٢٠٢٠"، باللغتين العربية والإنكليزية، الذي يتضمّن أرق التفاصيل المتعلقة بالأفلام التي أنتجتها السينما العراقية في ٧٥ عاماً على انطلاقها، والذي يشكّل مرجعاً ودليلاً عراقيين للعاملين في السينما جميعاً.

وتشكو الذاكرة البصرية في العراق، كما الذاكرة الثقافية بشكل عام، من ضعفها وعدم امتلاكها ستراتيجية محددة في التوثيق، فضلاً عن تخلفها في استيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة في هذا المجال. فمؤسسات ثقافية وأخرى معنية بالفن البصري أن تنتبه إلى المسعى الذي يقوم به مهدي عبّاس، وتقديم ما يمكن تقديمه لتطويع عمله، باعتباره جهداً توثيقياً مهماً، في وقت يتناسى كثيرون الدور التوثيقي وأهميته في صوغ الذاكرة الثقافية العراقية وحمايتها من الاندثار.

وبفضل مبادرات فردية لم تحظ بدعم مؤسساتي، نهض البعض بمهمة التوثيق خاصة في مجال الذاكرة الثقافية.. وقد كان الباحث والمؤرخ السينمائي مهدي عباس أحد الذين اضطلعوا بهذه المهمة.. فقد أصدر منذ أكثر من ربع قرن عشرين كتاباً يبحث بتوثيق الذاكرة البصرية العراقية ويجوّد فردية..

■ في البداية حدثنا عن أهم المصادر المعرفية والحياتية التي اسهمت في دفع ميول مهدي عباس للسينما وأرشيفها؟ ومتى كانت البداية ؟

- أحببت السينما منذ طفولتي بعد أن دخلت إحدى دور العرض في مدينة بعقوبة وشاهدت فيلم فريد شوقي رصيف نمرة ٥ آنهلنتي القاعة المظلمة والشاشة الكبيرة وبطولات فريد شوقي ،، وحين قدمنا الى بغداد كان سعر التذكرة السينمائية ٤٠ فلساً ويوميّتي المدرسية عشرة فلوس كنت أجمع يوميّتي لأربعة أيام لأذهب لمشاهدة فيلم في سينما زبيدة أو بغداد حيث كنا نسينك في منطقة الجعفر ،، كبر العشق وكنت أسجل في دفتر خاص الأفلام التي أشاهدها ودور السينما والممثلون والمخرج ،، كنت اقتني المجلات السينمائية العربية من الكواكب الى السينما والسينما والمسرح وغيرها ثم بدأت أقرأ أي كتاب سينمائي يصل المكتبات العراقية وفي عام ١٩٧٦ نشرت أول مقالة سينمائية في مجلة المسرح والسينما المصرية عن تاريخ السينما



## الانتخابات، مخاطر توحد الفساد والإرهابيين !



■ د. مهند البراك

(1)

فعلى صعيد النهب وتنوّع المصالح الضيقة للقوى الحاكمة والفاعلة في الحكم وتخادعها لتحقيق مصالحها الأنانية، و انتشار الفساد الذي شرّعت له و قامت و تقوم به تلك القوى و الكتل من أمور صارت معروفة بعد أن أوضحها أكثر من مسؤول في السابق، أوضح وزيراً الموارد المائية الشمري و الكهرباء الفهداوي السابقين، في برنامج " نفس عميق " أواخر نيسان ٢٠٢١ على قناة بجلة الفضائية . .

أوضحا كيف أن البلاد نقاد من عدد لايتجاوز الألف من وسطاء متفاهمين، داخليين و إقليميين و دوليين و من مختلف القوميات و الأديان و الطوائف و قد جرى تداول عدد من اسمائهم في أروقة الحكم، و تداول مستوياتهم الدراسية التي تتراوح بين الابتدائية و المتوسطة من الـ ٢٠٠٠ شخص الذين جرى تعيينهم على الدرجات الخاصة زمن الملكي، و جرت (تسوية) أوضاعهم في الدورة الثانية له بعد الفضيحة المدوية لتعيينهم، على حد السيد الشمري، و صاروا يتحكمون بأمور البلاد في تعامل مع العراق كماكنة لشطط الأموال فقط. . و هم يشكّلون كارتيلاً اقتصادياً غير معلن بأجهزته المتنوعة الإدارية و الفضائية، كارتيلاً يسيطر على الوزارات و مؤسسات الحكم و يديرها و يفعل أزمتا و يدّعي حلها من المؤسسات الحاكمة . . كترابط بين كبار الفاسدين في الحكم من جهة، و المنافيات الدولية و الإقليمية و منظمات الإرهاب الإجرامية المتنوعة من جهة أخرى . . على أساس تخدام خبير لتحقيق أرباح أسطورية أكثر أو للحفاظ عليها و استثمارها . . ترابطاً سريعاً لابد منه بين السراق الكبار الموزعين على الكتل الحاكمة و بين السوق السوداء العالمية و جهات تبييض الأموال في مختلف الدول. و للتأكيد على ذلك يشير متابعون الى قضية حجي حمزة الذي يبيّض الأموال للكتل الحاكمة، و صارت الاتهامات الموجهة له كقضية قانونية ضد صالات القمار الجبالعة بعمليات تبييض الأموال، القضية التي أغلقت و طواها النسيان بقدرة قادرين !!

و يشيرون الى الفضيحة المدوية الأخيرة في الدانمارك في وفاة السيد عدنان الاسدي النائب عن كتلة دولة القانون، حيث جمّدت الشرطة الدانماركية ثروة الاسدي البالغة ١٥٠ مليون يورو (ليس دينار) باتهام التهرب الضريبي و إخفاء المعلومات عن مصادر ثروته، علماً أنه يعيش على المساعدات الاجتماعية في الدانمارك و عرف عنه بكونه لم يمارس عملاً أو نشاطاً يمكن أن يدّر عليه بمثل تلك الثروة، و يشير مراقبون مطلعون هناك أن هذه الثروة هي ماموجود له في الدانمارك فقط، عدا مايملك من مكاتب صيرفة في عدد من البلدان . . (يتبع)

في وقت تستعد فيه المملكة المتحدة لإرسال أكبر حاملات طائرات لديها " اليزابيث " الى الشرق الأوسط لدك مواقع داعش الإجرامية التي بدأ نشاطها يتصاعد و يهدد المنطقة و العالم من جديد الآن، وسط محاولات لمنظمات دولية لإرجاع الآلاف من عوائل داعش من مخيم الهول السوري الشهير الذي اشتهر بتهيئة أجيال جديدة من الإرهابيين، الى العراق و الى الموصل تحديداً، في حالة تزداد تازماً و تصاعداً، من اليمن الى سواحل البحر المتوسط، و كأن المنطقة تعيش على برميل بارود يكتمل و ينتظر حدوث أية شرارة لينفجر، تعوّل جماعات إرهابية (سنية) و (شييعية) على ماتقوم به جماعات الكاتينوشا و داعش لتفجير المنطقة من جهة و إلغاء الانتخابات العراقية من جهة أخرى، في تناغم و تخادم كما يصفه مراقبون، بعد أن ظهر واضحاً أن إيران تحتضن بقايا القاعدة و داعش الإرهابيتين، كنصرف (إنساني) لدولة، على حد تعبير أكثر من ناطق إعلامي إيراني في وصفه لها على الفضائيات، إثر فضيحة اغتيال نائب رئيس منظمة القاعدة و هو يتمشى مع زوجته في أحد شوارع طهران .

## قمع الإنتفاضة والبدائل



هل التظاهر والاعتصامات بالشكل الذي بدأت به الإنتفاضة هو الشكل الوحيد للتعبير عن ضمير الشعب وعقله؟! وهل التظاهر والإعتصام هو الطريق الوحيد لاستعادة الوعي الوطني وصناعة رأي عام وطني؟! أم أن هناك وسائل متعددة أخرى يمكن أن تكون بديلة أو موازية للتظاهرات التي قمعت في شتى المحافظات المنتفضة بمنتهى الوحشية؟! هناك مساع (خبيثة) لبيان أن التظاهرات هي الشكل الوحيد الذي يمكن أن تقاس به الانتفاضة فإذا ما قمعت التظاهرات وأنطقت شعلتها وأفرغت ساحاتها انتهت الانتفاضة!. ويزعمون أن التظاهرات والاعتصامات هي (الصوت الوحيد) للإنتفاضة وبناتها تخرس الإنتفاضة وتموت!!!.



■ محمد حميد رشيد

### "الجزء الأول"

ولما كان المنتفضون (سلميون) ولا يمتلكون السلاح ولا يؤمنوا به أصلاً لذا فإن شباب الانتفاضة غير قادرين (بمفردهم) على مواجهة فصائل القمع المسلح (الرسمية وغير الرسمية) فضلاً عن أن توجههم إلى الرد على العنف المسلح بالعنف يخرجهم أصلاً عن سلميتهم التي هي سلاحهم الأمثل ومصدر قوتهم الأمضى أمام آلة بطش معومة وقوية و مسلحة تعمل في الكثير من الأحيان تحت غطاء الرسمي للدولة أو مختزقة لبعض أجهزتها تهدف بكل قوتها وبكل وحشية دموية لقمع الانتفاضة (قبل إجراء الانتخابات) لذا لاخيار للمنتفضين(على الأقل في هذه المرحلة)غير السلمية

ولقد أستطاعت قوى الفساد والإرهاب من شق صفوف المنتفضين (لضعافهم) وقمعهم مناطقياً بشكل دموي عنيف جداً وحبوا الشباب مثأت الشهداء وآلاف الجرحى والمعوقين وعشرات المختطفين والمغييبين والمطاربين وتحولت ساحات التظاهر والاعتصام إلى ميادين حرب (تكتات عسكرية) غابليتها تسيطر عليها (قوات حفظ النظام)؛ وفي ذلك أمر مريب خصوصاً أن أغلبها احتلت في عهد الكاظمي؛ بحيث أصبح من الصعب على الشباب الدخول إليها و أعتبرت الأحزاب و السلطات القمعية ذلك إنتصاراً كبيراً لها وإنها بذلك أنهت الإنتفاضة.

وساعدتهم في تحقيق هدفهم في فسخ الاعتصامات أنتشار جانحة كورونا التي فرضت إجراءاتها في منع التجمعات والتلامس المباشر والعزل للوقاية من المرض وكان أغلبها بناء على دعوة من ملك الله تعالى وبقناعتهم.

أنخفضت وتيرة التظاهرات في الكثير من مواقعها وخصوصاً الاعتصامات ولجأ المنتفضون إلى وسيلة ثانوية أخرى هي التظاهرات المنقطعة زمانياً ومكانياً (حسب ظروفها) • ولم يعد شكل الاعتصامات السابقة متاحاً ؛ حيث شكلت الاعتصامات في حينها مؤتمرات ولقاءات ثقافية أستطاعت أن تزرع (وعياً) جماهيرياً ليس له مثيل وتنشئ ثقافة جماهيرية خاصة لم يشهدها العراق سابقاً وأحدثت تداخلاً

مجتمعياً كبيراً بدا واضحاً في ساحات الإعتصامات تجاوز الكثير من (الخطوط الحمر) التي صنعها الأحزاب الفاسدة لكي يحيطوا زعماء الفساد وقادة الإرهاب والقتلة بسور يحميهم من أي نقد أو محاسبة ويعبري (القدس) الوهمي المضلل الذي يغطي فسادهم ؛ وبدأ المنتفضون بمحاولة إستعادة العراق الواحد القوي والمواطن العراقي قافزين على الطائفة والخطاب التفكيكي رافضين العملية السياسية الفاشلة والفسادة التي تعتمد تقسيم العراق والعراقيين إلى مكونات وأديان وطوائف ونحل ومكونات متصارعة ومتنافسة • أستقطب هذا الخطاب الوطني الجزء الأعم من العراقيين واستهواهم وتحول المنتفضون إلى ممثلين للشعب العراقي بكل عناصره ومكوناته الوطنية ؛ وإستطاع هذا الخطاب أن يؤثر حتى على خطاب أحزاب الفساد والطائفة والعرقية فبدأوا يتنصلون من خطاباتهم الطائفية تحت شعارات وطنية لا يؤمنون بها يخدعون بها ما تبقى من أتباعهم ومريديهم استطاع هذا الوعي أن يستعيد الحس والوعي الوطني . توقفت الإعتصامات والتظاهرات المليونية في أغلب مناطق الانتفاضة وخفت صوت المنتفضين فهل من سبيل أخربقاء شعلة الانتفاضة مستعرة ويبقى صوتها عالياً يصل إلى كل مواطن عراقي ويحاوره ليستمر أوار الانتفاضة ولتساهم في إشاعة الوعي الوطني وتنبيه إلى الوسائل المتاحة أمام الشعب العراقي للتغيير حتى يندمج الشعب في الانتفاضة الوطنية .

نعم هناك بدائل ووسائل متاحة أمام الشعب للتغيير وإشاعة الخطاب الوطني

عدا ما كان سابقاً متاح للمنتفضين من تظاهرات وإعتصامات مليونية من أهمها :-

A. الانتخابات

تحت مزاعم أن السلطة الفاسدة التي

جاءت بالتزوير لا يمكن أن تسمح بانتخابات نزيهة • وهذه المزاعم ممكن أن نسلمها من أعداء الإنتفاضة ومن أصدقائها المخلصين أيضاً؛ وعلينا مناقشة هذه الفكرة بدقة علمية وحيادية مخصصة في (مقال قادم إن شاء الله) لنؤكد فيه أهمية الانتخابات كسلاح من أسلحة التغيير.

B. تأسيس الأحزاب الوطنية ؛ هناك حملة ضد تأسيس أحزاب جديدة (هناك 265 حزب مجاز لحد الآن) ومنها ما يمثل الإنتفاضة (التشرينية) والتشيك في قرار تشكيها في ظل عملية سياسية فاسدة (وبنفس المآخذ والشبهات التي أثبتت على الانتخابات) وفي بعض الأحيان يصدر هذا التشيك من أطراف أصيلة في العملية السياسية الحالية لغرض عزل الأحزاب

التشريدية عن جماهيرها وتسقيطها وفي بعض الأحيان يصدر هذا التشيك من أطراف وطنية أو (تشرينية) بحسن نية رغم أهمية الأحزاب الوطنية وظروفها الواقعية وسنفرّد لموضوعي الانتخابات والأحزاب مقالاً مستقلاً إن شاء الله نلين فيه أهمية وجود الأحزاب الوطنية في الساحة العراقية.

C. وسائل التواصل الاجتماعي. ساحات الإعتصامات ليست هي الميدان الوحيد بل أن وسائل التواصل المعاصرة أصبحت تدخل كل البيوت وأصبحنا نعقد أهم الإجتماعات على وسائل التواصل الاجتماعي وهي أكثر إنتشاراً وسريعة الوصول إلى كل الناس وفي كل مكان وهي عصية على وسائل قمعهم الدينية والمتخلفة وهي متطورة ومتشعبة ومستجدة بحث يصعب على المتخلفين إدراكها واحتوائها رغم جيوشهم الإلكتروني. ويمكن تنظيها بشكل مدروس ومتقن وإن يكون لكل ساحة تظاهر موقعها الخاص الذي يمثل المنظرين ثبت من خلاله أخبار المنتفضين

وأفكارهم ومقترحاتهم وتهتم أيضاً بتوعية المواطنين بحقوقهم السياسية والمدنية ، ومن جهة أخرى تهتم بالدفاع عن حقوق المظلومين وتتبع ملفاتهم، وأخبار المحافظة وتنشر بيانات الإنتفاضة وتشتك مع بقية المواقع الأخرى ؛ على أن يكون للإنتفاضة موقعا مركزياً يمثل عموم الإنتفاضة التشرينية يتولى الاتصال بالمواقع الإلكترونية الرسمية وغير الرسمية ونقل أفكار وبيانات وأخبار الإنتفاضة ويجيب على أي سؤال يوجه للمنتفضين. يتم تنظيم عمل هذه المواقع بموجب ضوابط معلنة مسبقاً يجري مناقشتها وتطويرها والإلتزام بها . ويتولى الإشراف عليها متخصصون في وسائل التواصل المختلفة. D. الانفتاح على المؤسسات الأممية الوطنية المهتمة بحقوق الإنسان، سواء ماكان منها حكومي (رسمي) أوغير حكومي أو منظمات حقوقية مختلطة. ومن أول تلك المنظمات (مفوضية حقوق الإنسان الأوروبية والمفوضية السامية لحقوق الإنسان في بغداد والمجلس المستقل لحقوق الإنسان في إقليم كردستان) وكذلك المفوضية العليا لحقوق الإنسان وكل منظمات المجتمع المدني المهتمة بحقوق الإنسان داخل وخارج العراق والتواصل المستمر معهم

E. الإنفتاح على الإعلام والمؤسسات والقنوات والصحف الدولية والعربية والوطنية والتواجد فيها والإستفادة منها والتواصل معهم . F. المشاركة الفاعلة في المناسبات الوطنية والتجمعات الجماهيرية الرياضية والاجتماعية والأعياد والمناسبات الدينية ونشر الوعي السياسي والوطني من خلالها وكذلك المساهمة في الحملات الصحية الوطنية التي تعني بزيادة الوعي الصحي وحماية المجتمع .

G. المساهمة في فضح الفساد والإرهاب والطائفية وتعميم تلك الجرائم على عموم الشعب العراقي ونشره على صعيد العراق وخارجه .

لايد من بقاء الإنتفاضة بصورها وأشكالها المختلفة ولا يمكن الرضوخ لقمعها كما يشتهي الفاسدون ؛ وهكذا لايد من إندماج الإنتفاضة مع الشعب العراقي كله ، ولابد وإيجاد بدائل التي تديم الصلة مع الشعب والتي يحرص البعض على إطفاء شعلة الإنتفاضة بهراوته وبرصاهه لكن النصر للحق وللعراق في النهاية.

أن يكون الوقف عوناً للآخرين وعوناً للدولة في تقديم الخدمات لمواطنيها نجده عبئاً ثقيلاً على جسدها المتعب حيث يتحول الزير من وعاء للماء يطفئ الوقف لوظيفته، ولكي يضبط إيقاع عملية الإدارة هذه من قبل المتولين والنظار فقد وضع عملهما تحت إشراف ورقابة القاضي وصولاً لتسبيل المنفعة وتحقيق القصد انصرفت اليه إرادة الواقف .

الملاحظ الآن من خلال الأرقام الفلكية في الموازنة للوقفين الشيعي والسني فضلاً الجهاز الإداري المتورم لكليهما وغياب الشفافية في العمل يجعلنا غير قادرين على تلمس أعمال البر والإحسان التي قصدها أصحابها أو الوقوف على الغرض الذي من أجله تم إجراء الوقف، وبدلاً من

اشخاص يأتزمون للقيام بذلك فكان المتولي الذي فرضت عليه شروط التولية وأسبابها للقيام بهذا الجهد ووظف له النظار لتنفيذ خطته المخضبة الى تادية الوقف لوظيفته، ولكي يضبط إيقاع عملية الإدارة هذه من قبل المتولين والنظار فقد وضع عملهما تحت إشراف ورقابة القاضي وصولاً لتسبيل المنفعة وتحقيق القصد انصرفت اليه إرادة الواقف .

الملاحظ الآن من خلال الأرقام الفلكية في الموازنة للوقفين الشيعي والسني فضلاً الجهاز الإداري المتورم لكليهما وغياب الشفافية في العمل يجعلنا غير قادرين على تلمس أعمال البر والإحسان التي قصدها أصحابها أو الوقوف على الغرض الذي من أجله تم إجراء الوقف، وبدلاً من

الفقه لا يجيز الوقف ويعدّه باطلاً – كالإمام أبو حنيفة وما روي عن عبد الله بن عباس وما أصر عليه القاضي شريح هذا المختلف في شرعية الوقف سنخصص له موضوعاً خاصاً بعد حين ، فضلاً عن أن الدراسات الحديثة تدرج الوقف تحت أحكام النشاط المدني ولا تعدّه موضوعاً دينياً أو تعبدياً لغياب المرجعية الشرعية له في النص الموحى به ولما قاله الفقه المخالف المشار إليه سلفاً . لكننا نبقى مع الغالب المجيز له من قبل الفقهاء المسلمين، إذ أن هؤلاء اجمعوا على أن الوقف يقصد به عمل البر والخير من خلال تخصيص العين لهذا الغرض على أن تتم ديمومته ونماؤه من خلال المستحدث من غلته ولكي تتمكن الغلة من أداء الديمومة والنماء فقد رصد الفقهاء لهذه المهمة

الرقية وتصرف منافعها الى البر تقرباً الى الله ) . أما الانحاف فقد جاء تعريفه في الميسوط للسرخسي : ( حبس العين على ملك الله تعالى وصرف نفقتها على من احب ) . في حين عرفته الملكية : ( اعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك عطيه ولوتقديرًا ) . في حين يتفق الحنابلة والجعفرية في تعريفه بالقول بانه : ( تحببس الأصل وتسبيل المنفعة ) ، هؤلاء من اجازوا الوقف مع اختلافهم في الاثار المترتبة عليه . هذا هو الوقف الذي وصل إلينا من الأباء المؤسسين له والمعتمد في الغالب من الدول الإسلامية منذ لحظة التأسيس الأولى المبنية على الحديث النبوي : ( الصدقة الجارية ) . علماً بأن هناك جانباً مهماً من

والمعروف فقهاً وقانوناً أن للأوقاف أغراض وأهداف أسهب الفقهاء في مزاياها من خلال حسن نية القائمين لها ولعل مرد ذلك يتلخص بالهدف الاجتماعي من خلال الشعور بالمسؤولية من قبل الميسورين تجاه الجماعة والمعوّزين منهم على وجه الخصوص التمثل وقف الأموال كعمل من أعمال البر والخير على جهة من الجهات كإطعام الجياع وكسوتهم أو بناء مدرسة أو فتح مركز صحي أو إنشاء مسجد على أن يكون المال الموقوف قادراً ذاتياً على تغطية هذا النشاط بما في ذلك الكلفة المالية لأجور العاملين فيه . الوقف فقهاً عُرف بتعاريف عدة فالشوافع قالوا بانه : ( حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، بقطع التصرف في



■ هادي عزيز علي

صدر قانون الموازنة العامة رقم ٢٣ لسنة ٢٠٢١ ونشر في الجريدة الرسمية بالعدد ٤٢٢٥ في ١٢ نيسان \ ٢٠٢١ وقد ثبت فيه أن ميزانية الوقف الشيعي بحدود (٧٤٢) مليار دينار والوقف السني بحدود (٣٥٩) مليار دينار .



## 305 إصابات خلال اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى

# الأمم المتحدة تحت إسرائيل على وقف عمليات الهدم بحي الشيخ جراح

□ متابعة: المدى

حث الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، إسرائيل على وقف عمليات الهدم والإخلاء لعائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح وسُلوان، وذلك تماشياً مع التزاماتها بالقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، كما حثَّ "على التمسك بالوضع الراهن في الأماكن المقدسة واحترامه".

وأعرب جوتيريش في بيان صادر عن المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك، عن "قلقهِ العميق إزاء استمرار العنف في القدس الشرقية المحتلة"، مضيفاً أنه "ينبغي على السلطات الإسرائيلية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس واحترام الحق في حرية التجمع السلمي".

ودعا كل القادة إلى "تحمل مسؤولية العمل ضد المتطرفين والتحدّث علانية ضد جميع أعمال العنف والتخريض"، مكرراً التزامه

بدعم الفلسطينيين والإسرائيليين لحل النزاع على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والقانون الدولي والاتفاقيات الثنائية.

وكانت اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط - المؤلفة من الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة - قد أصدرت بياناً أمس الأول السبت، دعت فيه إسرائيل إلى "ضبط النفس، وتجنّب الإجراءات التي من شأنها زيادة تصعيد الموقف خلال هذه الفترة من الأيام المقدسة لدى المسلمين".

وقال أعضاء اللجنة: "نشعر بقلق من التصريحات الاستفزازية لبعض الجماعات السياسية، بالإضافة إلى إطلاق صواريخ واستئناف إطلاق البالونات الحارقة من غزة باتجاه إسرائيل، والاعتداءات على الأراضي الزراعية الفلسطينية في الضفة الغربية".

من جهة أخرى أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس (الاثنين)، تعامله مع 305 إصابات، بينها خطيرة بالوجه والأعين وأعداد كبيرة من المصابين بحالات اختناق، مؤكداً أن الاحتلال يمنع الطواقم الطبية من دخول الأقصى.

وقال «الهلال الأحمر»، في بيان صحافي أمس، إن هناك أربع إصابات خطيرة جداً، و13 إصابة مباشرة بالعين، وباقي الإصابات متوسطة وطفيفة.

وأشار إلى أنه تم نقل 228 إصابة من باب الأسباط إلى مستشفيات القدس المحتلة المختلفة وجار نقل إصابات أخرى، وما يحول دون ذلك هو إجراءات قوات الاحتلال.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات

## صحافة عالمية

**فاينانشال تايمز:**

## إسرائيل تحت الضغط الدولي

## بشأن "الشيخ جراح"

هيمنت الأحداث التي تشهدها القدس الشرقية على تغطية معظم الصحف العالمية الصادرة صباح أمس الإثنين، في ظل الأوضاع المتلتهية في محيط المسجد الأقصى، والاحتجاجات الفلسطينية على خطط إسرائيل لطرد عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح بالمدينة القديمة.

وقالت صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية، إن إسرائيل قررت تأجيل خطط طرد فلسطينيين من القدس الشرقية، في ظل التحذيرات إزاء تصاعد أعمال العنف.

وأضافت في تقرير، أن "إسرائيل انحنت أمام الضغط الدولي، وقامت بتأجيل طرد العديد من العائلات الفلسطينية من منازلهم في القدس الشرقية، إذ حذّرت أجهزة الأمن من أن إجبارهم على الخروج من منازلهم يمكن أن يؤدي إلى إشعال المزيد من العنف في المدينة المقدسة لسنوات مقبلة".

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن "دولاً عربية وخليجية أدانت ممارسات قوات الأمن الإسرائيلية، بينما أعربت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن القلق العميق، جراء تاجع الغضب نتيجة صور الشرطة الإسرائيلية وهي تستخدم العنف في المسجد الأقصى، بينما طالبت الولايات المتحدة الحكومة الإسرائيلية بأن تتعامل برحمة واحترام مع سكان حي الشيخ جراح، وتتجنب إخراجهم من منازلهم، وهدمها، وإقامة مستوطنات".

وتذكرت أن "وسائل إعلام إسرائيلية أشارت إلى أن النائب العام الإسرائيلي أرفق وثيقة سرية، مع قرار تأجيل النظر بقضية إخلاء حي الشيخ جراح، مستشهداً برأي الأجهزة الأمنية، التي قالت إن قرار طرد العائلات الفلسطينية يمكن أن يؤدي إلى تصاعد أعمال العنف".

ورأت الصحيفة البريطانية، أن تأجيل جلسات الاستماع في المحكمة العليا بمنح إسرائيل الوقت اللازم لكبح جماح غضب الفلسطينيين الساخطين على الممارسات الإسرائيلية في القدس خلال شهر رمضان، والتي تتضمن فرض قيود على الدخول إلى المسجد الأقصى عبر بوابة دمشق.



الإسرائيلي على المسجد الأقصى المبارك منذ ثلاث ساعات، ولإنقاذ المصلين المحتجزين.

ووفق وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية

(وفا)، "تأشد المؤنذون أبناء شعبنا في

مختلف مدن الضفة الغربية الوقوف

إلى جانب إخوانهم بالقدس كل حسب استطاعته من أجل إجبار الاحتلال على

الانسحاب من باحات المسجد الأقصى".

وأغن الهلال الأحمر الفلسطيني التعامل

مع 180 إصابة بينها خطيرة بالوجه

والأعين وأعداد كبيرة من المصابين بحالات

اختناق، والاحتلال يمنع الطواقم الطبية

من دخول الأقصى.

وأضاف الهلال الأحمر، في بيان صحافي،

أن هناك إصابة واحدة خطيرة، و13 إصابة

مباشرة بالعين، وباقي الإصابات متوسطة

وطفيفة.

وأشار إلى أنه تم نقل 50 إصابة من باب

الأسباط إلى مستشفيات القدس المحتلة

المختلفة، وجار نقل إصابات أخرى، وما

يحول دون ذلك هو إجراءات قوات الاحتلال

الإسرائيلي.

وكانت الأوقاف الإسلامية قالت إن "قوات

الاحتلال اقتحمت بشكل همجي ومفاجئ

اليوم باحات المسجد دون أي سبب،

وترفص السماح للأطقم الطبية بإخلاء

الإصابات من المكان".

وأكدت مصادر محلية، أن مئات المستوطنين

أعضاء من الكنيست إسرائيليّين، بعد ظهر

أمس الإثنين، حي الشيخ جراح بمدينة

القدس المحتلة، المهتدة عدة منازل فيه

بالإخلاء لصالح المستوطنين، حيث كانوا

بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي،

واعتدوا على الأهالي هناك.

وأكدت مصادر محلية، أن مئات المستوطنين

وقيادات المستوطنين ووزراء في حكومة

الاحتلال وصلوا إلى حي الشيخ جراح

واعتدوا على أهالي الحي، واقتحمت

بالتزامن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال

حي الشيخ جراح لحماية أولئك الوزراء

وأعضاء الكنيست وقيادات المستوطنين من

جهة أخرى

تراجعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي،

عن قرارها بتنظيم مسيرة "رفع الأعلام

للمستوطنين" كما كان مخططاً لها بالمرور

من باب العامود في المسجد الأقصى، وسط

تجدد الاشتباكات في باحات الأقصى.

وقالت الشرطة في بيان لها، إنها قررت

تغيير طريق مسيرة المستوطنين لنمر بباب

الخليل دون المرور من باب العامود.

لكن الدور الإسرائيلي في الأعمال العدائية

- وخاصة الاشتباكات التي وقعت يوم

الجمعة الماضية في باحة المسجد الأقصى،

ثالث أقدس الأماكن الإسلامية - قوبل

بانقادات واسعة النطاق.

وأدانت جميع الدول العربية الست التي لها

علاقات دبلوماسية مع إسرائيل - مصر،

والأردن، والإمارات العربية المتحدة،

والبحرين، والمغرب، والسودان - ما

اعتبرته عدواناً على المسجد الأقصى.

وفي الأردن أصدر الملك عبدالله الثاني،

الذي يشرف على المواقع الإسلامية

والمسيحية المقدسة في القدس، بياناً أمس

الأول الأحد يدين فيه "انتهاكات إسرائيل

وممارساتها التمييزية في المسجد

الأقصى المبارك".

واستدعت وزارة الخارجية المصرية

السفيرة الإسرائيلية لديها، كما استدعت

وزارة الخارجية الأردنية القائم بأعمال

السفارة الإسرائيلية لديها ، لتقديم

احتجاجات على ما يحدث في المسجد

الأقصى وحوله.

ودعت اللجنة الرباعية الدولية للسلام

في الشرق الأوسط المكونة من الاتحاد

الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة

والأمم المتحدة إلى التهذئة.

وفي روما، دعا البابا فرانسيس، بابا

الكنيسة الكاثوليكية، إلى التهذئة وإنهاء

العنف مطالباً الطرفين بحل المشاكل بشكل

سلمي، واحترام الهوية متعددة الثقافات

للقدس.

وأذرت حركة "حماس"، التي تسيطر على

قطاع غزة، إسرائيل بـ "التآر" إذا استمرت

عمليات الإخلاء في حي الشيخ جراح.

وقال الجيش الإسرائيلي إن صاروخين

أطلقا من قطاع غزة باتجاه إسرائيل

أمس الأول الأحد، بالإضافة إلى بالونات

حارقة أشعلت 39 حريقاً في الأراضي

الإسرائيلية، بحسب خدمات الإطفاء.

وردت إسرائيل بإغلاق منطقة الصيد قبالة

غزة، وهي عقوبة معتادة رداً على عمليات

الإطلاق من القطاع المحاصر.

وامتدت الاضطرابات من القدس عبر

الأراضي الفلسطينية، وشملت مظاهرات

واشتباكات في الضفة الغربية المحتلة.

وعبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس

عن "الدعم الكامل لأبطالنا في الأقصى".

## ناشطة مقدسية؛

## هذا ما فعله الاحتلال

## بي عقب اعتقالي

□ متابعة: المدى

قالت الناشطة المقدسية مريم عفيفي التي اعتقلتها السلطات الإسرائيلية يوم السبت الماضي من حي الشيخ جراح ثم أطلقت سراحها أمس الأول الأحد إنها تعرضت للضرب والسحل ثم للتعذيب على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضحت مريم عفيفي -عازفة الكونتراباص البالغة من العمر 26 عاماً- في مداخلة هاتفية على الجزيرة مباشر، أن سبب اعتقالها هو رغبتها في الدفاع عن فتاة كانت واقعة على الأرض في حالة إعياء شديدة بينما كان 5 أو 6 من الجنود الإسرائيليّين حولها.

وعندما حاولت مريم الاقتراب من الفتاة تهجم عليها جندي إسرائيلي وشدها من شعرها ودفع رأسها باتجاه الأرض وركلها برجله وسحلها في مشهد نقلته وسائل الإعلام وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتواصل مريم قائلة "شسدي الجندي وأخذني إلى منطقة معزولة شبه عسكرية وأخذ يحدثني بطريقة مستفزة ثم أخرج هاتفه وأمسكني من كتفيّ وأخذ صورة شخصية (سلفي) معي".

وتابعت "هذا نوع من التحرش الجنسي وسأحاول أن أوصل هذه الصورة لنظمات حقوقية فلا يحقّ له أن يمسكني بهذه الطريقة ويأخذ صورة معي دون إذني".

وأضافت "عندما شاهدوني تحدثت مع صحفي حول ما حدث معي أبعدوني لمنطقة مخفية".

وتابعت "كان واقفاً بجواري جندي يبدو عليه ملامح آسيوية فسألته عن سبب قدومه إلى هنا، وهل هذا ما كان يطمح أن يفعله في حياته؟ وهل اعتقلني لأنني كنت أدافع عن فتاة أم لأنني أدافع عن سكان معرضين لتجريحهم قسرياً من بيوتهم؟" وقالت "عندما رأوا أن الإعلام يصور هذا، أبعدوني وأركبوني سيارة الشرطة وأخذوني في البداية على مركز الشرطة ثم إلى (المسكوبية) وهو مكان آخر يمارس به التعذيب".

وأردفت "ما وقع على من تعذيب عدا الضرب والسحل عند اعتقالي هو أنهم وضعوني في زنزانة باردة جداً بمفردتي ولا أعرف تحديدا الوقت الذي مضى وأنا بداخلها ولكنها كانت بحدود 8 أو 9 ساعات، وكنت أصبح عليهم مترجحة أن يوصلوا الحرارة أو يعطوني ملابس ثقيلة دون استجابة".

واستطردت "كانوا يحاولون الضغط علي نفسي بهذه الطريقة لاننزاع اعتراف مني بأنني قمت بضرب جندي وأشياء قالوا إني فعلتها ولكن لم يستطع الجنود إثبات أي منها في النهاية أمام المحكمة وتم إطلاق سراحي".

وحول ما إذا كانت مريم ستعاود التضامن مع أهالي حي الشيخ جراح قالت "هذه قضية إنسانية ولا ينبغي التخلي عنها خاصة في ظل التغطية الإعلامية الكبيرة. لا نستطيع التخلي عنهم لأننا بصدد نكبة جديدة الآن تحدث أماناً في بلادنا ونستطيع أن نوقفها".

وحول ما إذا كانت مريم ستعاود التضامن مع أهالي حي الشيخ جراح قالت "هذه قضية إنسانية ولا ينبغي التخلي عنها خاصة في ظل التغطية الإعلامية الكبيرة. لا نستطيع التخلي عنهم لأننا بصدد نكبة جديدة الآن تحدث أماناً في بلادنا ونستطيع أن نوقفها".

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي الحرم القدسي صباح أمس الإثنين واعتدت على المعتقلين في المسجد الأقصى بمواجهات عنيفة خلفت عشرات الإصابات، وحاصرت المرابطين داخل المسجد القبلي الذي تركّزت عنده المواجهات.

وأطلق جنود الاحتلال وإباً من قنابل الغاز والصوت

والرصاص المطاطي عند المسجد القبلي وقبة الصخرة

والمصلى الروائي، وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بأن هناك

إصابات مباشرة في الرأس بالرصاص المعدني بين المعتقلين

الذي قال ممثله في القدس إن عشرات

الفلسطينيين معرضون لخطر

الترحيل القسري.

المشكلة لا تتوقف عند مأساة الشيخ

جراح، فهي قد تشكل أسبقية لحالات

أخرى في الضفة الغربية، خصوصاً

للاوضاع التي تشكلت أثناء الفترة

من 1948 إلى 1967، ويعيد ذلك

إلى ضرورة العمل بين الطرفين

الفلسطيني والأردني للتوصل إلى

غطاء قانوني لهذه المرحلة.

والمواجهات الحالية في القدس هي

الاعنف منذ 2017، عندما تسبب

وضع إسرائيل بوابات الكترونية في

محيط المسجد الأقصى باحتجاجات

ومواجهات انتهت بإزالة الحواجز.

وتقول حركة السلام الآن إنه منذ

مطلع عام 2020 سمحت المحاكم

الإسرائيلية بإجلاء 36 عائلة

فلسطينية من منازلهم، وتضم تلك

العائلات نحو 165 فرداً وعشرات

منهم من الأطفال، في بطن الهوى

وسلوان والشيخ جراح لصالح

المستوطنين.

وأضافت حركة السلام الآن إن

الكثيرين باتوا معرضين لخطر أن

يصبحوا بلا مأوى بدون تعويض أو

سكن بديل وتحمل الرسوم القانونية

الباهظة، وأشارت الحركة إلى أن

التهديد غير المسبوق بالترحيل

الجماعي من شأنه أن يتسبب في

كارثة إنسانية للعائلات فضلاً عن

تداعيات سياسية بعيدة المدى على

آفاق السلام والاستقرار في القدس.

# تفاصيل واقعة حي الشيخ جراح بالقدس . .

# محاولات إسرائيل لإخلاء منازل الفلسطينيين

□ متابعة: المدى

على مدار 12 يوماً يشهد حي الشيخ

جراح بالقدس المحتلة، مواجهات

واشتباكات، ومماردات من قوات

الاحتلال الإسرائيلي، لأهالي حي

الشيخ جراح، بعد أن قرر الأهالي

ونشطاء مواجهة أوامر إخلاء

منازلهم لصالح جمعيات مستوطنين

إسرائيليين.

### حي الشيخ جراح في القدس

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية

محاولاتها لمصادرة الأرض والتوسع

الاستيطاني في مناطق متفرقة من

القدس الشرقية، وعلى رأسها حي

الشيخ جراح، ومواصلة محاولات

تهويد القدس، بينما لا يوجد خيار

أمام الفلسطينيين إلا الصمود

والتحدي، خاصة مع استفزاز

الأفعال الإسرائيلية المجتمع الدولي

والأطراف الدولية، فإجبارالمواطن

الفلسطيني على الخروج من القدس

الشرقية، التي يعيش فيها منذ

خمسينيّات القرن الماضي، يمثل

مصيرو أسوأ من الموت.

### سكان حي الشيخ جراح

يعيش سكان حي الشيخ جراح، بالقدس

الشرقية، الذي يقع خارج أسوار البلدة

القديمة مباشرة بالقرب من باب العامود

الشهير، في هذه المنازل منذ خمسينيات

القرن الماضي، بينما يزعم المستوطنين

اليهود أنهم اشتروا الأراضي، بشكل





Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
11 May 2021  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

## اقرأ سحق

صدرت عن دار المدى الترجمة العربية لرواية "سخط" للكاتب الأمريكي فيليب روث وتدور أحداث الرواية من خلال شخصية البطل الراوي، ماركوس مسنر، وهو ابن وحيد لعائلة تعيش في نيوارك – نيوجرسي مدينة نشأة الكاتب، وهو شاب لامع وخلق، يحظى برضا والديه، وتلميذ مجتهد وطموح، ورياضي نشط، يعمل بجد خلال إجازاته المدرسية إلى جانب والده، يتزامن دخول ماركوس كلية وسط المدينة، مع دخول القوات الأمريكية كوريا الجنوبية لمؤازرتها ضد احتلال الكوريين الشماليين المدعوم من الاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية.. الرواية تسلط الضوء على الحياة في أمريكا في الخمسينيات من القرن الماضي .



## العمود الثامن

■ علي حسين

### عندما يدفع المواطن ثمن الخراب

هل تريدون الفوضى، أم مجلس نواب ظريف وخفيف الظل يجنبكم الوقوع في أهوال المصائب؟.. هذا السؤال أصبح يطرح هذه الأيام وبقوة.. كيف تريدون غلق باب مجلس النواب، وطرد أعضاء مجلس المحافظات عن دكاكينهم؟.. ويريد المقربون والمتنفعون شريطا غنائيا واحدا: إنكم تريدون إسقاط التجربة الديمقراطية الوليدة، والانتفاف على إرادة الجماهير، وإجهاض العملية السياسية.. وبلغت الشعارات حد أن البعض قال: إذا كنتم مصرون على أحداث تغيير.. فليس هناك من حل سوى السلاح الذي سيكون الحكم بيننا وبين من يريدون الالتفاف على العملية السياسية.

فيما العراقيون يعيشون لحظة فارقة في تاريخهم المعاصر وسط خطابات زائفة ومقبنة عن الديمقراطية وإرادة الناس وإعادة إنتاج نظام لا يعرف إلا لغة السمع والطاعة.. خطابات ينسئ أصحابها أن الديمقراطية ليست سلاحا تقتل به أبناء شعبك.. وأن الديمقراطية لا يمكن تجربتها من جوهرها الحقيقي الذي يعني أن السياسي لا يحق له أن يكون سيفا مسلطا على رقاب الناس يجرها في اللحظة التي تآمر الحانات والمطاعم بإغلاق أبوابها من منتصف الليل.

بسلام.
أصاب الوصايا بحزنونا هذه الأيام من أن العراق سيمر بظرف عصيب، لو أن الشعب لم يأخذ "الحطة والحنر" من الأعداء الذين يتربصون به.. يتحدثون كل يوم عن الكارثة التي تنتظرنا لو أننا تجرأنا على مجرد التفكير في المطالبة بالإصلاح السياسي، ففي خطابات متشنجة تعيش على بث الرعب والفزع في نفوس العراقيين، خطابات يذرف أصحابها الدموع، كذبا، دفاعا عن الأمان والاستقرار، متناسين أن "الحطة والحنر" التي صدعوا رؤوسنا بها لم تجلب للناس سوى الفوضى والخراب.
كل تجارب التاريخ تعلمنا أن الفشل والفساد لا يصنع دولا تنعم بالعاقة، مهما كانت الشعارات التي يرفعها أصحاب مبدأ الحطة والحنر والأكاذيب التي ينشرونها بين الناس.
ما يجري هذه الأيام من تخويف الناس وترويعهم مرة بجهة الخوف من الانفلات الأمني، ومرة بشعارات عن التدخل الأجنبي، ومرات عدة بالتآمر الدولي يكشف لنا بجلاء أن البعض يريد أن يكسر شوكة الآخرين من خلال تنفيذ مخطط لترويض الجميع على الإنعان للأمر الواقع، لتبدأ بعدها مرحلة التربص بالجميع من خلال سياسات متعددة تستهدف الإجهاز على أي مطلب بالإصلاح، وحين تطالب الناس بالعدالة الاجتماعية ومحاسبة المفسدين نجد الإصرار على قوانين مضحكة مثل قانون جرائم المعلومات الذي سيزيد من متانة الحائط الذي تضعه الدولة بينها وبين المواطن
والأمر ذاته يحدث فيما يخص الأمن، إذ يجري إذلال المواطنين أمنيا وحباطون بحزام مرعب من جرائم القتل والخطف وفقا لنظرية "المؤامرة"، بما لم يترك مجالا لأحد من الناس كي يفكر في موضوع الخدمات والإصلاح السياسي، وبمعنى آخر يحاول المقربون أن يجعلوا من الاستقرار ثمنًا للجلوس على الكرسي .

للتو انتخاب الرئيسة الإقليمية اليمينية إيزابيل دياز أيبوسو بعد حملة تركزت على تخفيف الإجراءات، لكن المدينة التي سجلت ثاني أعلى معدل للإصابات في البلاد لا تزال تأمر الحانات والمطاعم بإغلاق أبوابها من منتصف الليل.

تضررا من الجائحة إذ سجلت ٧٨ ألفا و٧٩٢ وفاة، ٣,٦ مليون إصابة بفايروس كورونا. لكن معدلات الإصابة انخفضت وتجري عمليات التطعيم بوتيرة سريعة مما سمح لمعظم أقاليم البلاد البالغ عددها ١٧ بإلغاء حظر التجول الذي كان ساريا حتى الفجر. وهناك ٤ أقاليم فقط لا تزال تفرض حظر التجول هي جزر البليار وجزر الكناري ونبرة وفالنسيا.
وفي مدريد أُعيد



## سيلين ديون تحتفل بيوم الأمهات

نشرت النجمة الفرنسية الكندية صورة لها محاطة بأولادها الثلاثة وكلاب العائلة وهم يجلسون على بطانية بيضاء كبيرة في الهواء الطلق. وفي التعليق المصاحب كتبت "سيلين"، ٥٣ عاما: "من لديه أفضل يوم، أنا أم الأطفال!" ثم أضافت: "يا له من امتياز أن أكون أما، عيد ام سعيد! كل حبي، سيلين". "سيلين" هي أم لـ "رينيه تشارلز" البالغ من العمر ٢٠ عاما والتوأم "نيلسون" و"إدي" البالغان من العمر ١٠ أعوام.

سار "رينيه" على خطى والدته الموسيقية الشهيرة، حيث كان له أول ظهور في موسيقي الهيب هوب في أواخر كانون الثاني/يناير. وقد شاركت "سيلين" بفخر رابطا لموسيقى ابنها الأول الجديدة الذي سجلها وكتبت: "أنا فخورة جدا بابني. حبي له قوي جدا، ويؤثر بعمق فيه أن إحدى اهتماماته هي أيضا واحدة من شغفي." نشرت "سيلين" أيضا تحية طيبة لـ "رينيه" في نفس الشهر بمناسبة يوم ميلاده العشرين في ٢٥ كانون الثاني/يناير.

### أصالة: أدعو في هذا اليوم للحبيبة فلسطين أن تنهض



إنضمت النجمة السورية أصالة نصري، للنجوم والمشاهير، الذين دعموا وساندوا الشعب الفلسطيني في معاناته الحالية مع اعتداءات وجرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي يعتدي على المواطنين الفلسطينيين على مدار الأيام الماضية في محاولات منه لتهجيرهم من منازلهم في حي الشيخ جراح.

يستمر التضامن العربي والعالمي مع الفلسطينيين في حي الشيخ جراح وفي الأقصى في القدس المحتلة، بعد حصار إسرائيلي وقمع من قبل جنود الاحتلال للفلسطينيين في بيوتهم أو المصلين في المسجد الأقصى.

ونجح وسم #أنقذواحي الشيخ جراح، باللغتين العربية والإنكليزية، في إيصال القضية إلى العالمية، فيما كانت وسائل التواصل الاجتماعي منصات لذلك التضامن، بالرغم من شروع الشركات بحذف المنشورات المتضامنة مع الفلسطينيين أو الوثيقة لوحشية الاحتلال الإسرائيلي.

وبين أشكال التضامن المتعددة، جاءت الرسومات الفنية التي انتشرت بشكل واسع أيضاً. وكانت المصقات من أبرز أشكال

### ملصقات ورسومات فنية تتضامن مع القدس: لن نرحل

التعبير البصري عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وخصوصاً أهالي حي الشيخ جراح.



## "الذهب" المهنة الأقرب إلى صابئة الكوت

إعداد/ جبار بجاي

ما يميز أهالي مدينة الكوت الطبية المفرطة والترايط المجتمعي الكبير بينهم، بل وبين كل المكونات التي كانت تسكن وتعيش في هذه المدينة ومنهم الصابئة المندائيون، أصحاب القلوب الطبية، نورس بجلة البيضاء يوم كانوا يعملون فيه بحرية وأريحية تامة وهم يتلقون النهائي من الآخرين في أعيادهم ومناسباتهم.

يذكر المشرف التربوي المتقاعد، كاظم اللامي أن مدينة الكوت كانت حاضنة للعديد من العائلات من أبناء طائفة الصابئة إضافة الى المسيحيين واليهود الذين ما تزال بعض الآثار والأماكن شاخصة لهم.

يوماً أن صابئياً مارس الغش فيها أو تعامل بوجهين بين زبون وآخر ومازالت محلاتهم في سوق الصاغة الموجود حالياً في منطقة العباسية



بوسط المدينة وفيه الى يومنا هذا عدد من الصابئة يمارسون نفس المهنة. ويضني المشرف اللامي في سرد



### جون ترافولتا في رسالة مؤثرة بمناسبة عيد الأم



وجه النجم العالمي جون ترافولتا رسالة مؤثرة لزوجته الراحلة كيلي بريستون، بمناسبة عيد الأم بالولايات المتحدة الأمريكية، معبرا عن مدى تأثيرها بحياته وحياة أبنائه، ونشر صورا له معها بصحبة أبنائه، عبر حسابه بموقع "إنستغرام"، معلقا عليها قائلا: "عزيزتي كيلي، لقد جلبت إلى حياتي ثلاثة من أروع الأطفال الذين عرفتهم على الإطلاق. شكرا لك، نحن نحبك ونشاق لك. عيد ام سعيد". وتوفيت الممثلة الأمريكية كيلي بريستون، التي ظهرت في أفلام من بينها (جيري ماغواير) و (توينز)، عن ٥٧ عاما بعد معركة مع سرطان الثدي لمدة عامين تقريبا، حسبما أعلن زوجها الممثل جون ترافولتا على الانستغرام، حيث قال ترافولتا (٦٦ عاما) "أبلغكم بقلب يعتصره الألم أن زوجتي الجميلة كيلي خسرت معركتها التي استمرت عامين مع سرطان الثدي".

والتقى ترافولتا، نجم أفلام الرقص (ساترداي نايت فيفر) و(غريس)، ببريستون عام ١٩٨٨ عندما ظهرا معا في فيلم (دا إكسبرس) وتزوجا عام ١٩٩١ في باريس.

### صباح

■ محمد حيواني

القصص والروائي صدرت له الترجمة الإنكليزية لروايته "خان الشابندر"، من إحدى دور النشر في لندن، وسبق للرواية أن صدرت في أكثر من لغة، وكانت الرواية التي صدرت طبعتها العربية عام ٢٠٢٠ قد حققت حضورا متميزا في سوق الكتب والرواية كما يقول مؤلفها إن الرواية اعتمدت بعدا فلسفيا صوفيا معروفا يلتقي إلى حد ما بمعتقدات الديانة المندائية القديمة، خلاصته تقول إن الله موجود في قلوب البشر فلا تبحثوا عنه في أماكن أخرى بعيدة.

■ سعد مطر

الأكاديمي والناقد نعاء الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، الناقد، سعد مطر عبود، توفي أمس الاثنين، والراحل متخصص



بالنقد الأدبي وله مؤلفات عدة في مجال النقد.

■ عدي المختار

الصحفي الرياضي صدر له كتاب بعنوان "الصحافة الرياضية.. أسس.. مبادئ.. أساليب" والكتاب دراسة علمية وأكاديمية لما يكتب في الصحافة الرياضية من حيث الشكل والمضمون، ويتكون من مقدمة وخاتمة وسبعة فصول في أسس ومبادئ الصحافة الرياضية وتسلط الضوء على أساليب الكتابة في الصحافة الرياضية.



بغداد/ 39 °C - 24 °C	البصرة / 41 °C - 25 °C
أربيل/ 35 °C - 20 °C	النجف / 39 °C - 24 °C
الموصل / 37 °C - 22 °C	الرمادي / 38 °C - 23 °C

أعلنت الهيئة العامة للأ NOAA الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة تنخفض قليلا عن معدلها ليوم أمس، وأن الجو سيكون مشمساً في جميع مناطق البلاد.